A

الأمم المتحدة

الجمعيـة العامـة

PROVISIONAL

A/43/PV.35
28 October 1988
ARABIC

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد كابوتو (الارجنتين)

شم : السيد دلاميني (سوازيلند)
(نائب الرئيس)

- حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية [١٤٨]

- انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وانتخابات أخرى [١٦] (تابع)

(أ) انتخاب أعضاء لمجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة : مشروع مقرر

- تنظيم العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

البند ١٤٨ من جدول الاعمال

حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : كما يذكر الاعضاء ، قررت الجمعية العامة في جلستها العامة الثالثة ، بناء على توصية المكتب ، بانه ، قبل أن تنظر اللجنة الثانية في البند ١٤٨ ، المعنون "حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية" ، يُعرض البند في جلسة عامة .

وبناء على ذلك ، سيعرض البند في هذه الجلسة .

Digitized by UNOG Library

السيد تابوني (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، على الرغم من أن ممثل بلادي قد أعرب لكم فعلا عن تهانئنا على انتخابكم ، فإنه ليشرفني اليوم أن أكرر تلك التهانئ شخصيا ، مدركا تماما أن أعمال الجمعية العامة بفضل قيادتكم ستمضي قدما كما كان الحال منذ انتخابكم .

اسمحوا لي أن أعرب لكم عن امتناني العميق للفرصة التي أتيحت لي لأخاطب هذه الجلسة العامة للجمعية العامة لأعرض رسميا البند المعنون "حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية" . والواقع أن عقد هذه الجلسة العامة لهذا الغرض على وجه التحديد تعتبره حكومتي فرصة نادرة تعزز من عزمها على مواصلة الاسهام ، بطريقتها الخاصة المحدودة ، في العمل الرائع الذي تضطلع به الامم المتحدة للنهوض بالسلم والتعاون الدوليين من أجل رخاء البشرية .

منذ مايزيد على ٢٠ عاما ، في ١٩٦٧ ، اقترحت مالطة ، التي كانت في ذلك الوقت دولة حديثة الاستقلال ، أن يدرج في جدول أعمال دورة الجمعية العامة الثانية والعشرين بند بعنوان "بحث مسألة تخصيص قاع البحار والمحيطات وباطن أرضها ، الموجودين تحت أعالي البحار خارج حدود الولاية القومية الحالية ، للأغراض السلمية وحدها ، واستخدام مواردهما لمصلحة الانسانية" . وكما تعرفون جميعا فإن هذه المبادرة أدت إلى عقد مؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار الذي توج بإعلان دستور شامل ينظم استخدام البشرية للمحيطات - ألا وهو اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ .

وفي ١٩٦٩ اقترحت مالطة مرة أخرى أن تدرج الجمعية العامة في جدول أعمال دورتها الرابعة والعشرين بندا بعنوان "مسألة كبار السن والمسنين" ، وقد قُبل اقتراح مالطة ، وقامت بعد ذلك اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة بالنظر فيه . وهذه المبادرة شجعت على تطوير وعي عالمي بمشكلة الشيخوخة ، كانت نتيجته إقرار خطة العمل الدولية للشيخوخة التي اعتمدت في فيينا في ١٩٨٢ ، والتي أعدت تحت

Digitized by UNOG Library

رئاسة ممثل مالطة الذي كان يرأس اللجنة الجامعة للجمعية العالمية . وهذا العام أنشئ في مالطة المعهد الدولي للشيخوخة الذي افتتحه الامين العام .

وهاتان المبادرتان اللتان اتخذت زمامهما حكومة مالطة التي كنت حينذاك جزءا منها بصفتي عضوا في مجلس وزرائها ، أثارتا الدهشة - بل والشكوك - في أذهان بعض الوفود . فلم يكن من اليسير عليها أن تفهم كيف يمكن لدولة من أصغر الدول في المجتمع الدولي أن تتقدم بمفردها بمثل هاتين المبادرتين بعد سنوات قليلة من استقلالها .

ففيما يتعلق بمبادرة عام ١٩٦٧ تساءلت شخصية مرموقة علنا ما إذا كانت مالطة أداة لإسماع صوت دولة أخرى .

وقد يكون من المفيد هنا أن نكرر ما أعلنه حينذاك السيد أرفيد باردو مفيد مالطة لدى الامم المتحدة ، الذي قال :

"لقد صغنا اقتراحنا دون استشارة أية بلدان أخرى ، وأستطيع أن أؤكد بصورة قاطعة أننا لسنا أداة لإسماع صوت أية دولة ، وأن حكومتي لم تتقدم بذلك الاقتراح بإيعاز من أحد" .

وقد رأيت من الضروري أن أذكّر بهذه المسألة في بداية كلمتي لان ذلك التصريح القاطع الصادر عن ممثلنا في عام ١٩٦٧ ينسحب بالمثل على المبادرة المالطية الاخيرة المتعلقة بـ "حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية" .

إن مالطة قد عقدت العزم على القيام بدور بناء في العمل الهام الذي تضطلع به الامم المتحدة لصالح البشرية . ونحن ندرك تماما أن الامم المتحدة تعتمد في فعاليتها على المساندة غير المشروطة للدول الكبرى . ومع ذلك فإننا نؤمن إيمانا راسخا بأن الدول الاصغر يمكنها أيضا أن تسهم بطريقة سليمة في الاعمال والجهود التي تقوم بها الامم المتحدة . ونرى أن أحد المجالات التي يمكن فيها للدول الصغيرة - مثل بلادي - أن تضطلع بدور حيوي هو كفالة أن تكون الامم المتحدة باستمرار مسايرة للاحتياجات المتنامية والمتغيرة للبشرية . فالدول الاصغر ، وربما بسبب حجمها

Digitized by UNOG Library

ولتجردها عن أية مصالح خاصة كبرى خارج حدودها ، يمكنها بالفعل أن تستجيب على نحو أسرع للمشاكل الناشئة التي يواجهها العالم . وبالتالي يمكنها أن تعبر بحرية عن ضمير البشرية ، وأن تقترح آراء ونهجا يمكن أن تساعد الأمم المتحدة في أن تظل "مسايرة للحالة الانسانية السريعة التطور في جميع أنحاء العالم" - كما لاحظ الأمين العام بيريز دي كوييار لدى افتتاحه المعهد الدولي للشيخوخة الذي أنشأته مالطة بالتعاون مع الأمم المتحدة . وهو دور برهنت عليه الآثار الحفازة التي نتجت عن مبادرتي مالطة لعامي ١٩٦٧ و ١٩٦٩ ، اللتين أدت كل منهما إلى اعتماد إعلان هام بتوافق آراء عالمي .

وقد قررت حكومتي أن تتخذ إجراء في هذه الدورة للجمعية العامة ، على ضوء الحاجة العاجلة إلى حفظ المناخ لصالح البشرية ، بحمايته من التغيرات السلبية المترتبة على مايصنعه الانسان . ونحن مقتنعون بضرورة وجود اعتراف عالمي بالحق الأساسي لكل انسان في أن يتمتع بالمناخ في حالة تكفل له البقاء الأمثل . وكما لاحظ السير كريسبينه تيكل في دراسته الرائعة والمتسمة ببعد النظر "التغير المناخي والشؤون العالمية" فإن "المناخ شرط من شروط الحياة . ونحن جميعا نتاج تقلباته ، وعندما يتغير لابد أن نتغير" .

والواقع أنه من المعترف به على نطاق واسع أن المناخ في السنوات الأخيرة قد تغير بسبب الأنشطة المختلفة التي يقوم بها مايقرب من خمسة بلايين آدمي من سكان كوكب الأرض .

وهذه الأنشطة تخل إخلالا خطيرا بتوازن الطبيعة . لهذا فإن مواقفنا ونهجنا إزاء الطبيعة ينبغي أن تتغير بطريقة تحد أو تستبعد أية آثار سلبية تترتب على أنشطتنا . فلم يعد بوسعنا أن نأخذ المناخ كقضية مسلم بها ، كما فعلت الأجيال السابقة ، فالتغير المناخي - وبصفة خاصة ارتفاع حرارة الكرة الأرضية - قد يهدد بقاء الحياة عليها . ومالم يتخذ اجراء عاجل على الصعيد العالمي ، فقد يؤدي هذا التغير إلى أضرار وخيمة لا يمكن التصدي لها .

Digitized by UNOG Library

إن التركيزات المتزايدة لما يسمى بغازات الدفيئة - ولاسيما غاز ثاني اكسيد الكربون - التي تنبعث بصفة أساسية من احتراق الوقود الاحفوري ، من المحتمل أن تؤدي إلى ارتفاع كبير في درجة حرارة الجو . فهذه الغازات التي يزداد تركيزها بسرعة في الغلاف الجوي تمتص مزيدا من الاشعاعات المنبعثة من الارض وتعيدها إلى الارض مرة أخرى . وهذه الطاقة التي كانت من قبل تنفذ إلى الفضاء دون أضرار أصبحت الآن ترفع من درجة الحرارة على سطح الارض .

Digitized by UNOG Library

وإذا ظلت هذه العملية دون مراقبة ، فإن أثر الاحتباس الحراري - الذي يزداد عن طريق اجتثاث الغابات الواسع النطاق وتغيير أنماط استخدامات الأرض - سيسهم في إحداث زيادة خطيرة في درجة الحرارة العالمية المعتادة مسببا تغيرات كبيرة في المناخ . وسيكون تجرؤا مني أن أحاول إعطاء تنبؤ دقيق شامل بآثار التغيرات المناخية على الحياة على الأرض . ومع هذا ، أرى إنه لاتزال دلائل علمية جادة قائمة تكفي للاعتقاد بأنه يمكن أن تحدث آثار وخيمة . وعند منتصف القرن القادم ، ستواجه الأرض - على أساس التوقعات العلمية الراهنة - ارتفاعا في درجة الحرارة قد يكون له أثر خطير على الزراعة ، وإدارة الموارد المائية ، وبعض الأنشطة الاجتماعية - الاقتصادية التي يؤثر فيها المناخ بشكل حساس . إن الانتشار الحراري لمياه البحر يمكن أن يؤثر بالسلب على رفاهة مجتمعات ساحلية عديدة وكذلك على الحياة البحرية .

تواجه البشرية أيضا مشكلة استنفاد طبقة الأوزون الناجم أصلا من انبعاث مركبات كلوريد الكربون الفلورية . وهذا الانبعاث ، في ظل ظروف معينة ، يستنزف طبقة الأوزون - التي تحيط بالكرة الأرضية وتحميها من الأشعة الشمسية فوق البنفسجية الزائدة - ويرتب آثارا خطيرة مثل زيادة حالات سرطان الجلد وإعتام عدسة العين ، وكذلك خفض ناتج بعض المحاصيل الزراعية ، وآثار ضارة على حياة النباتات . فضلا عن ذلك ، فإن التغييرات في توزيع الأوزون ، وهو بذاته غاز ناتج عن الاحتباس الحراري ، يمكن أن تؤثر على معدل درجة حرارة الأرض - على سبيل المثال - عن طريق زيادة أوزون الطبقة السفلى من الغلاف الجوي ونقص أوزون الطبقة العليا من الغلاف الجوي .

وفي وجه هذه الظواهر وغيرها ، من الضروري التحرك على مستوى عالمي لضمان بقاء كوكبنا صالحا للحفاظ على الحياة . ونحن نرى أن إبرام اتفاقية فيينا لعام ١٩٨٥ لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال لعام ١٩٨٧ بشأن المواد التي تستنزف طبقة الأوزون ، يشكل معلما هاما في معالجة مشكلة عالمية شاملة قبل أن تلحق ضررا لا يمكن علاجه برفاهة البشرية .

Digitized by UNOG Library

ما من أحد في هذه القاعة أو في أي مكان آخر يريد للمناخ أن يتدهور على أيدي الانسان بما يجاوز الحدود التي يمكن تعويضها . وهذا القول ربما يكون سليما في ضوء التجارب التي تلت تطبيقات اكتشافات هامة للغاية في مختلف المجالات العلمية حيث أدى شغف البعض بأن يكونوا أول من يستغلون فوائد تلك الاكتشافات إلى أن يواجه العالم صعوبات جمة تتعلق بالتخلص الآمن من النفايات المشعة والسامة والآثار الطويلة المدى لبعض العقاقير .

ومن المعترف به إننا لا نعرف الكثير عن الظواهر التي تؤدي إلى التغييرات المناخية وإلى أي حد تتأثر تلك الظواهر بعمليات تعزى إلى الانسان . ونحن نعترف أيضا بأننا بحاجة إلى مزيد من البحوث الهامة في المجالات التي يتفاعل فيها الغلاف الأرضي - ويشمل الغلاف الجوي والمحيطات والمواطن الأرضية - مع المحيط الجوي .

ومما يشجعنا العمل والبحث القيمان اللذان جرى القيام بهما فعلا بشأن التغيرات المناخية سواء في إطار منظومة الأمم المتحدة أو خارجه . ففي إطار منظومة الأمم المتحدة جرى القيام بعمل كبير ، وخصوصا بواسطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية . ويعد المؤتمر العالمي للمناخ الذي عقد عام ١٩٧٩ والبرنامج العالمي للمناخ الذي وضعه المجلس العالمي الثامن للأرصاد الجوية معلمين هامين في الجهود الدولية نحو تحقيق تفهم للنظام المناخي العالمي . ونلاحظ انه بينما يشارك عدد من وكالات الأمم المتحدة الأخرى في هذا الجهد ، لايزال التنسيق الفعال بين جميع الأعمال المتعلقة بالتغيرات المناخية في إطار منظومة الأمم المتحدة غير محقق . إلا أننا نرى أن الاجتماع الاستشاري لرؤساء هيئات وأجهزة الأمم المتحدة بشأن أمور البيئة الذي عقد في شهر تموز/يوليه الماضي ، حيث أولي اهتمام كبير للتغير المناخي ، يعد خطوة على الطريق الصحيح . وينبغي لهذه العملية الاستشارية ، في رأيي ، أن يمتد نطاقها في منظومة الأمم المتحدة إلى جميع الوكالات المعنية .

إننا نرحب بتشكيل لجنة حكومية بشأن التغيرات المناخية من المقرر أن تجتمع في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، وتعتزم مالطة المشاركة بالكامل في أعمالها .

Digitized by UNOG Library

تتطلع مالطة إلى عقد المؤتمر العالمي الثاني للمناخ . وينبغي لهذا المؤتمر الهام أن يستعرض جميع جوانب البرنامج العالمي للمناخ ، مع التركيز على الفوائد الاجتماعية ـ الاقتصادية للمناخ ، وبخاصة في الدول النامية .

لقد جرى القيام بعمل قيّم خارج إطار الامم المتحدة أيضا . وكان المجلس الدولي للاتحادات العلمية في المقدمة عند إعداد دراسة علمية بشأن النظام المناخي العالمي . وعقد معهد بيير عددا من الاجتماعات الهامة للغاية بشأن وضع السياسات لمواجهة التغيرات المناخية . وعقد مركز وودز هول للبحوث في ماساتشوستس في شهر أيلول/سبتمبر الماضي حلقة دراسية هامة بشأن التغيرات المناخية العالمية . وشكّل الكومنولث فريق خبراء بشأن التغيرات المناخية وارتفاع مستوى سطح البحر من المقرر أن يقدم تقريره إلى رؤساء الحكومات عندما يجتمعون في كوالالمبور في عام ١٩٨٩ . ونشعر أيضا بالحاجة إلى أن نشير إلى مؤتمر فيلاك لعام ١٩٨٥ ، وحلقة فيلاك وبيلاغيو لعام ١٩٨٧ بشأن وضع السياسات لمواجهة التغيرات المناخية ، والمؤتمر الدولي الذي عقد في تورنتو في شهر حزيران/يونيه الماضي بشأن "المناخ المتغير : الآثار على الامن العالمي" والمؤتمر القادم بشأن "المناخ والتنمية" المقرر عقده في هامبورغ . وينبغي لهذه المؤتمرات الدولية أن يكون لها أثر كبير على وضع السياسات المتعلقة بالتغيرات المناخية ، وستساعد في توعية الرأي العام في دولنا الاعضاء .

ومما يشجعنا أيضا انه خلال الاسابيع القليلة الماضية ، أعرب العديد من الوفود والشخصيات عن اهتمامها بشأن موضوع التغيرات المناخية وحثت على ضرورة العمل وفقا لذلك .

ومع هذا ، نشعر بأن المناخ يبلغ من الحيوية للبشرية حدا يتطلب وضع استراتيجية شاملة وفعالة على المستوى العالمي للحفاظ على المناخ لصالح البشرية . ونحن بحاجة إلى أن نضمن ـ في ضوء حجم المشكلة والموارد المحدودة نسبيا المتاحة ـ أن يجرى التنسيق بين الجهود التي تبذل حاليا تنسيقا كافيا .

Digitized by UNOG Library

ومن المفيد أن نذكّر بالبيان المؤثر الواضح الذي أدلت به رئيسة وزراء النرويج ، السيدة غرو هارلم برونتلاند ، رئيسة اللجنة العالمية بشأن البيئة والتنمية . وفي رأيها أن أثر التغيرات المناخية العالمية خلال العقود القادمة :

"قد يكون أكثر عنفا بالنسبة للبشرية من أية تحديات أخرى عدا الحرب النووية" .

Digitized by UNOG Library

وبالتحديد بسبب مسألة تغيُّر المناخ المرتبطة ارتباطا وثيقا جدا بمسألة بقاء البشرية ذاته رجت مالطة من الامم المتحدة أن تضع استراتيجية تضمن الحفاظ على المناخ لصالح الاجيال الحاضرة والمقبلة .

ونعتقد اعتقادا راسخا أن مذهب التراث المشترك للبشرية يتصل بالمشاكل التي أشارها التغير المناخي . إن مفهوم التراث المشترك الذي يرجع تاريخه إلى القرن التاسع عشر قد اقتُرح لأول مرة بناء على مبادرة من مالطة ، في محفل دولي ، ألا وهو مؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار . ثم أدمج في مكين دوليين ، وهما : اتفاق عام ١٩٧٩ المنظم لانشطة الدول على القمر والاجرام السماوية الاخرى الذي أعلن اعتبار القمر وموارده الطبيعية تراثا مشتركا للبشرية ، واتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ التي أعلنت بعض مناطق من المحيطات ومواردها تراثا مشتركا للبشرية .

إن تطبيق الجوانب المتصلة بمبدأ التراث المشترك للبشرية على المناخ اعتراف باحدى السمات الاساسية للمناخ ، أي أن المناخ هو أحد بضعة شروط طبيعية حقا تقرر الحياة على الارض ، ولذلك يعتبر جزءا لا يتجزأ من التراث الطبيعي للانسان . إن صون النظام المناخي العالمي - الذي "يشمل الجو والمحيطات وسطح الارض (بما في ذلك الحياة النباتية) والمناطق المقيعية كلها عوامل تتفاعل بطرق معقدة على سلسلة واسعة وفقا لمقياس زمني" - يبلغ من الضرورة والحيوية لوجود الحياة البشرية ذاته حدا لا يمكن عنده أن يترك لدول بمفردها أن تقرر انفراديا تدابير الصون التي يجب اتخاذها ، ان وجدت مثل تلك التدابير . إن الحق البشري الاساسي في الحياة والحاجة إلى الحفاظ على المناخ بوصفها من المتطلبات الاساسية للحياة البشرية لا يمكن أن يحددا بحدود سياسية ولذلك فانهما يقتضيان استراتيجية دولية تسمو على سيادة الدولة من أجل مصلحة الاجيال الانسانية الحاضرة والمقبلة .

إن مذهب التراث المشترك الذي ما برح مقبولا ومطبقا على نطاق واسع فيما يتعلق بالقمر وبعض مناطق قاع البحار ، ينطوي على اعتبارات ملكية واقتصادية ، مما يكفل للبشرية اقتسام الفوائد المتأتية من استغلال الموارد في تلك المناطق .

Digitized by UNOG Library

ونقترح من خلال مبادرات مالطة الحالية القيام ، مع ادخال التعديلات التي تقتضيها الحاجة بمد نطاق هذا المذهب ليشمل المناخ بوصفه أحد الشروط الجوهرية لبقاء الانسان على الأرض . اننا نقر بأن هذا التطبيق يختلف عن الذي وجد في الحالتين الأخريين ، إذ أنه لا ينطوي على مكسب اقتصادي مباشر فحسب ولكنه ينطوي على بقاء الانسان نفسه . إن التغير المناخي مصدر للاهتمام المشترك للبشرية ، الذي يعتبر نتيجة طبيعية لمذهب التراث المشترك ، مما يتطلب استراتيجية للحفظ لا يمكن أن يكون تطبيقها مقيّدا بالحدود السياسية ولابد أن تتمثل غايتها الرئيسية في تحقيق الخير للبشرية . وباختصار إن مالطة تقترح اليوم تطوير وبلورة مذهب التراث المشترك للبشرية لتطبيقه على حقبة جديدة ـ التغير المناخي ، ولاسيما ارتفاع درجة الحرارة في العالم .

أما وقد أوجزت الحالة كما نراها فاسمحوا لي أن أتقدم ببعض المقترحات .

يجب أن نضمن تحقيق توازن بين الاحتياجات القصيرة الأجل واحتياجات البشرية في المستقبل . إن تطبيق مبدأ الاهتمام المشترك للبشرية على المناخ يضمن بأن يكون المناخ هو المورد الطبيعي الذي يمكن أن تستخدمه كل دولة داخل أراضيها في عملية تنميتها الاجتماعية والاقتصادية ، ولكن في الوقت نفسه لا يمكن التلاعب به أو اساءة استخدامه على حساب البشرية وبما يلحق الضرر بها .

وكما بيّن بجلاء رئيس وزراء مالطة ، ادوارد فينش ادامي ، في تحليله لمذهب التراث المشترك :

"إن فلسفة التراث المشترك لا تقر ترك الأشياء للمصادفات وهي تحبذ استكشاف النظام وتعزيزه ، حيث يبدو ظاهريا أن حالة من الفوضي والبلبلة تستبد به" .

إن مالطة لا يمكنها أن تدّعي أنها الدولة الأولى التي استرعت انتباه الأمم المتحدة إلى مشكلة التغير المناخي ، لأنه كما ذكرت من قبل كان قد اضطُلع بالفعل بعمل هام داخل منظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد . غير أن مالطة تقترح الآن على الجمعية العامة انشاء آلية مختصة عالية المستوى للتنسيق ـ وفي رأيي يمكن أن تتمثل

Digitized by UNOG Library

هذه الآلية في انشاء لجنة حكومية دولية معنية بالمناخ - تضطلع بعمل فوري فيما يتعلق بأي استعراض متعدد النهج لحالة علم المناخ وظاهرة التغير المناخي مع وضع تشديد خاص على تزايد ارتفاع درجة الحرارة في العالم وما يرتبه من آثار اجتماعية واقتصادية . وستطرح مالطة اقتراحا محددا في شكل مشروع قرار يقدم إلى اللجنة الثانية للنظر فيه .

تتوقع مالطة الحصول على تأييد كل الدول في هذا المسعى الهام من أجل الحفاظ على المناخ ، إذ أنه كما لاحظ الأمين العام في تقريره المقدّم إلى الدورة الحالية عن أعمال المنظمة فإن حالة بيئة الأرض التي تشمل المناخ هي كما يلي :

"إن حالة بيئة الأرض تشكل بجلاء مشكلة تستدعي تضافر جهود جميع البلدان للاستجابة لها . غير أنها وصلت إلى مرحلة يمكن أن تثير فيها مسائل مسببة للخلاف تكون لها آثار سياسية ، إذا لم تتوفر قواعد أخلاقية عالمية والقوانين اللازمة" . (A/43/1 ، ص ٢٣)

وفي رأينا أن أي استراتيجية تتعلق بالتغير المناخي لابد أن تأخذ في الحسبان خصائص ومستويات التنمية في مختلف مناطق العالم . ونرى بالتأكيد أن هناك عددا من التدابير الفعالة التي يمكن للدول أن تتخذها . فعلى سبيل المثال يمكن تشجيع الدول على وضع سياسات من شأنها أن تعزز الحفاظ على الطاقة بغية تقليص بعض الأنشطة الانسانية التي لها أثر سلبي أو ضار على المناخ وانهاء هذه الانشطة . ولابد من اتخاذ بعض التدابير على أساس تدريجي ، مع مراعاة متطلبات التطور الدائم وغير ذلك من الظروف .

لقد شرعت مالطة بصورة غير نهائية ، وبطريقتنا المتواضعة ، في عملية للمساعدة على خلق وعي وطني بشأن التغير المناخي . وقد انضممنا إلى اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون ووقّعنا على بروتوكول مونتريال التابع لها . لقد أنشأت في وزارتي لجنة استشارية معنية بالتغير المناخي برئاسة مستشاري الشخصي ، السيد اتارد ، وقد أنشأت جامعة مالطة لجنة علمية أسندت اليها الصلاحيات الواجبة .

Digitized by UNOG Library

وبالنظر إلى حجم وآثار مشكلة التغير المناخي فإن الموارد المتوفرة لاجراء البحوث والعمل محدودة نسبيا . ولذلك علينا أن نتحاشى الازدواجية التي ليس لها لزوم وأن نضمن استخدام تلك الموارد بفعالية مما يحقق الخير لنا جميعا . إننا لعلى ثقة أن مبادرتنا التي انطلقت في يوم الامم المتحدة ستسهم في تحقيق هذه الاهداف بانجع طريقة .

Digitized by UNOG Library

السير كريسبن تيكل (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني أرحب بالمبادرة التي تقدمت بها حكومة مالطة بإدراج موضوع تغير المناخ في جدول أعمال دورة الجمعية العامة هذا العام . ولقد كان وزير خارجية مالطة كريما عندما أشار في كلمته الى كتابي بشأن المناخ واقتبس منه . والواقع إنني كنت واحدا من كثيرين اعترفوا بأن تغير المناخ أمر معقد للغاية وله أهمية بعيدة الأثر ، ولكنه إحدى المشكلات التي تؤثر على الصحة المستقبلة في كوكبنا .

وما فتئت حكومتي تهتم بالزيادة المتسارعة في الغازات الدفيئة . وفي رسالة وجهتها مؤخرا السيدة تاتشر الى الجمعية الملكية في لندن وهي المؤسسة العلمية البريطانية الرائدة ، تكلمت عن الخوف الناشئ عن قيامنا بإيجاد احتباس حراري عالمي قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار المناخي وأشارت الى أن أثر ارتفاع درجة الحرارة في المتوسط بمقدار درجة مئوية واحدة كل عشر سنوات قد يتجاوز بكثير قدرة موئلنا الطبيعي على التحمل . ويمكن أن يؤدي هذا المعدل من التسخين الى الذوبان النهائي لانهار الجليد ومن ثم الى ارتفاع مستوى سطح البحر عدة أقدام في القرن المقبل . وأشار السير جيوفري هاو في المناقشة العامة في هذه الجمعية في الشهر الماضي الى أن الزيادات المتوقعة في درجات الحرارة العالمية يمكن أن يكون لها آثار ملموسة على الحياة وعلى المجتمع الانساني في العقود القليلة المقبلة . بل أن التغيرات الصغيرة سيكون لها آثار كبيرة في عالم مزدحم .

وتنشأ المشكلة عن مصدرين رئيسيين : النشاط الصناعي في جزء من العالم ، واستخدام الأرض وادارتها في الجزء الآخر . وأكثر القضايا حساسية للمجتمع الانساني ، التي يمكن أن يؤدي اليها ذلك التغيير ، تتعلق أولا بأنماط سقوط المطر وآثارها على الزراعة والحراجة والبيئة الطبيعية ؛ وتتعلق ثانيا ، وعلى المدى الأطول ، بالارتفاع في مستوى سطح البحر . وبطبيعة الحال سيختلف أثر هطول الأمطار المتغير فيما بين المناطق . والنماذج الحالية غير قادرة حتى الآن على التنبؤ بالمعلومات الإقليمية والموسمية . وحتى اذا تم تبادل المعلومات بشأن المزايا المناخية بين البلدان

Digitized by UNOG Library

فسيكون أكبر تهديد لنا جميعا هو الاضطراب الناشئ عن التغير نفسه . وسيكون هذا التغير هاما على وجه الخصوص في مناطق الزراعة الهامشية ؛ وبإيجاز ، بالنسبة للاقل قدرة على التكيف مع هذا التغير وبعبارة أخرى ، بالنسبة للفقراء في العالم .

لقد ارتفع بالفعل متوسط منسوب مياه البحر في القرن الماضي بمقدار ١٠ الى ١٥ سنتيمترا . واذا استمر هذا الاتجاه في الصعود فإن المناطق المنخفضة في العالم سيتهددها الخطر . وقد تترتب آثار مأساوية على ارتفاع منسوب مياه البحر في بلدان مثل بنغلاديش وملديف ومصر وهولندا وستتعرض للخطر أيضا المناطق المنخفضة الواقعة على الساحل الشرقي لبلادي . وستضطر بلدان كثيرة الى إقامة حواجز ساحلية جديدة وكبيرة حيثما أمكن ذلك . وغني عن البيان أن في ذلك تبديدا خطيرا للموارد الاقتصادية .

ولاتزال شكوك كبيرة قائمة بشأن الاتجاهات المناخية . وقد شرعت بعض البلدان بالفعل في برامج شاملة للبحث العلمي ، ففي بريطانيا يوجد برنامج كبير للبحوث في مكتب الأرصاد الجوية ، وهو أحد أربعة مراكز في العالم تقوم بدراسة التغير المناخي عن طريق وضع نماذج مناخية عالمية . كذلك تقوم حكومتي بزيادة جهودها في مجال البحث عن أثر المناخ . ولكن على غرار المشكلات البيئية الاخرى يمكن تناول هذا التغير على نحو أفضل عن طريق العمل الدولي المنسق . ونحن نعلق أهمية خاصة على البحث المنسق لتخفيض القدر الحالي من أوجه الشك . إننا نضطلع بدور كامل في برنامج المناخ العالمي . ونرحب بإنشاء فريق حكومي دولي معني بتغير المناخ ، من جانب برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمجلس الدولي للاتحادات العلمية . وسيقوم الفريق الحكومي الدولي ، الذي يضم في عضويته علماء بريطانيون بارزين ، بإجراء تقييمات منسقة لمدى احتمال ارتفاع درجة السخونة بفعل أثر الدفيئة في المستقبل ، وللآثار المناخية المصاحبة . وينبغي أن يعتبر هذا العمل أساسا لسياسة دولية مستقبلة . ويعتبر برنامج المناخ العالمي والفريق الحكومي الدولي دعامتين توأمين في الجهود الدولية للتكيف مع التغير المناخي ، تستحقان التأييد

Digitized by UNOG Library

الكامل من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والحكومية الدولية . وكذلك من مؤسسات البحوث في جميع انحاء العالم . وغني عن البيان اننا لا نريد أن نضيف آليات أخرى الى الآليات التي اقيمت بالفعل خشية أن يؤدي ذلك الى البلبلة والازدواجية .

ولا يعلم أحد الوقت الذي من المحتمل أن تستغرقه الزيادة الحالية في غازات الدفيئة حتى تسبب آثار زيادة الحرارة . والبعض يعتقد أن هذه الآثار واضحة بالفعل . ولكن حتى قبل أن نخفف أوجه الشك عن طريق البحوث المكثفة ، هناك بعض التدابير التي تستحق في رأينا تأييد المجتمع الدولي وسأذكر ثلاثة .

أولا ، مركبات كلوريد الكربون الفلورية . إن الضرر الذي تحدثه تلك المركبات في طبقة الأوزون معروفة تماما . ووفقا لبعض التقديرات الحديثة يمكن لهذه المواد أن تكون مسؤولة عن ٣٠ في المائة من حرارة الدفيئة المتوقعة بحلول منتصف القرن المقبل . وتعتبر الضوابط التي تتعلق بمركبات كلوريد الكربون الفلورية ، والتي اتفق عليها في مونتريال في العام الماضي خطوة هامة أولى ، وذلك على الرغم من أن حكومتي دعت الى تعزيز هذه الضوابط بشكل ملموس . إن هذه الخطوة الأولى لن تفيد فقط طبقة الأوزون ولكنها أيضا ستخفف أثر غازات الدفيئة القوية هذه . ونحن نتطلع الى سريان بروتوكول مونتريال في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . ونرجو أن ينال هذا البروتوكول أوسع نطاق ممكن من التصديق . واذا لم يكن من الممكن تحقيق ذلك ، فإن احتمالات التوصل الى اتفاقات عالمية في المستقبل بشأن الغلاف الجوي ستكون قاتمة بالفعل .

ثانيا ، غاز ثاني أكسيد الكربون الجوي : وهو السبب الوحيد الأكثر أهمية الذي يستبب في أحداث أثر الدفيئة . وتشير الأدلة العلمية الى أن احتراق الوقود الأحفوري هو السبب الرئيسي في ذلك . ولهذا يجب أن تشكل الرقابة على هذه الانبعاثات العنصر الرئيسي في أية استراتيجية ترمي الى الحد من أثر الدفيئة . والتدابير التي تبرر فائدتها تكلفتها والتي ترمي الى النهوض بفعالية الطاقة لها الآن ما يبررها ويجب تشجيعها . كذلك يجب التركيز الآن على وضع أسعار واقعية للطاقة . إن تخفيض أسعار الوقود الأحفوري ، الذي يستخدم من وقت لآخر لدعم سياسات أخرى مهما كانت

Digitized by UNOG Library

مستصوبة في حد ذاتها ، يؤدي الى الزيادة في حرق هذا الوقود على نحو يتجاوز المبررات الاقتصادية . ولذلك ، فإن تسعير الطاقة على نحو سليم يساعد على التنمية الاقتصادية لمصادر الطاقة المتجددة . وعلى زيادة الاستثمار في فعالية الطاقة . وتطبيق تدابير من هذا النوع يمكن أن يقلل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ولكن لن يحل المشكلة بطبيعة الحال .

Digitized by UNOG Library

لذلك قد يتطلب الامر القيام بشيء أبلغ أثرا ، إننا نحتاج الى التمعن في سياسة الطاقة في مجموعها . وينبغي أن نتذكر أن الطاقة النووية - إنشطار اليوم وربما انصهار غدا - مصدر ذو امكانيات كبيرة . واذا كانت له مشاكله فإن لمصادر الطاقة الاخرى ، وعلى رأسها الفحم ، مشاكلها أيضا . ثم هناك الامكانيات المتزايدة لمصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية . ولا تولد الطاقة النووية أو الطاقة الشمسية غازات الاحتباس الحراري .

وأخيرا إن ازالة الاحراج أحد أكثر الاحداث مأساوية في عصرنا : فما فتئت ممارسات استخدام الارض سببا رئيسيا لزيادة ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي . ويبدو أن زيادته الاولية في العقود الاخيرة من القرن الماضي قد نشأت عن ازالة الاحراج في المناطق المعتدلة الحرارة . والاسراع الحالي بازالة الاحراج في الاماكن الاخرى في العالم يجعل الامور أكثر سوءا . ولاسباب عديدة ، هذا هو أحدها ، يتطلب الامر القيام بمجهود دولي عاجل لوقف تبديد الموارد التي تمثلها ازالة الاحراج ، ولضبط الموجود العالمي المتناقص من الغابات ليس لصالح البلدان المعنية مباشرة فحسب ، بل لصالح الاجناس البشرية والحياة ذاتها .

إن التغير المناخي ، سواء كان طبيعيا أو من صنع الانسان ، يثير نوعا من المشاكل لم يواجهه أحد من قبل . وينبغي للدول الاعضاء في الامم المتحدة وشعوبها أن تتناول هذه المشاكل بالكامل . ولو وجدت أبدا مشكلة عالمية تحتاج الى استجابة عالمية فهذه هي المشكلة ؛ اننا نعيشها جميعا ، وينبغي أن نعمل معا للتصدي لها . هذا هو سبب وجود الامم المتحدة . وفي رأينا أن المناخ لا ينبغي أن يعتبر تراثا مشتركا للبشرية ، فلهذا المفهوم متضمنات غير سليمة في هذه الحالة وتاريخ سيئ . وبالاحرى ، أننا ننظر الى المناخ باعتباره أمرا أكثر تحديا : انه مسؤوليتنا المشتركة . قالت السيدة تاتشر في الاسبوع الماضي :

"ليس لاي جيل حق التملك المستمر على هذه الارض . فكل ما نتمتع به هو استئجار مدى الحياة مع الالتزام باجراء جميع الاصلاحات اللازمة للعقار المؤجر" .

ويعتزم بلدي أن يعمل مع البلدان الاخرى للوفاء الكامل بشروط هذا العقد .

Digitized by UNOG Library

السيد فورتير (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أكد وزير خارجية مالطة ، لدى عرضه لهذا البند بشأن التغير المناخي ، على حقيقة أساسية هي أن الهواء الذي نستنشقه والماء الذي نخرجه والأرض التي نعيش عليها لا تعرف أي حدود سياسية . فلا يمكن احتواء التلوث في داخل حدودنا ؛ فهو ينساب الى جيراننا ، ويمكن أن يغمر كوكبنا ، وما يحدث ليس مجرد مسألة تسميم لهوائنا ومياهنا وأرضنا . بل يمكن حتى للأنشطة غير المسببة للتلوث ، في الأمد الطويل ، أن تخرب موئلنا الغالي .

لقد كان على البشرية على مدى العصور أن تتصدى لقوة الكوارث الطبيعية التي لا ترحم من الفيضانات الى الجفاف ، قائلة انها من أعمال الرب أو الطبيعة . ولكن عندما تتسبب أعمالنا في افساد الطبيعة فإننا نهدد بقاءنا الى حد يفوق بكثير حتى أكثر الكوارث سوءا . فبسبب تلوث الهواء يعاني الناس في الكثير من المدن من المرض بل يموتون . ونفس هذا التلوث يستنزف طبقة الاوزون ويؤدي ، عن طريق ظاهرة الاحتباس الحراري ، الى رفع درجة حرارة الكرة الارضية . اننا فيما نقوم به من قطع الأخشاب وزيادة المساحة التي نعيش فيها ندمر الغابات التي تمدنا بالاكسجين . ولذا في الأماكن التي كانت تسقط فيها الأمطار يوجد جفاف ، وفي الأماكن التي كانت الأرض فيها جافة توجد فيضانات . والسلسلة ليست بسيطة ؛ فهناك مجموعة من العوامل تعمل على ايجاد اضطراب أيكولوجي . ويقال - وقد سمعنا ذلك جميعا - لا جديد تحت الشمس ، ولكننا هنا نخلق بيئة جديدة ساخنة قذرة وخطيرة على بقائنا .

ويشعر وفدي بالتشجيع إذ يرى أن جميع الدول الاعضاء تقريبا هذا العام تولي تأكيدا للبيئة . فبشأن المناخ وحده قامت الكثير من البلدان بالفعل بالتوقيع على بروتوكول مونتريال بشأن حماية طبقة الاوزون ونتطلع الى المزيد من الموقعين . وقد حظيت مسألة ارتفاع درجة الحرارة والتغير المناخي المتزايدة الالحاح باهتمام جاد في المؤتمر العالمي بشأن التغير في الغلاف الجوي الذي عقد في تورونتو في حزيران/يونيه الماضي . كذلك ستستضيف كندا اجتماعا للخبراء في شباط/فبراير بغية البدء في العمل بشأن إطار شامل لكل الاتجاهات من أجل عقد اتفاقية لحماية الغلاف الجوي .

Digitized by UNOG Library

وفي محافل أخرى ، قام برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للارصاد الجوية والفريق الحكومي الدولي المعني بالتغير المناخي ، على سبيل المثال لا الحصر ، بأبحاث كبيرة في تغيير الغلاف الجوي وقدمت المشورة السليمة للهيئات العالمية بشأن اتجاهات السياسة . والحكومات الوطنية والمؤسسات الجماهيرية والمنظمات الخاصة والافراد الملتزمون قاموا بدورهم جميعا في ابلاغنا عما نواجهه وما يتعين علينا القيام به للتصدي لهذه المشاكل الخطيرة جدا التي تسببنا نحن أنفسنا فيها . والواقع أن هذه المشاكل لا تقتصر على الغلاف الجوي ، فمياهنا وأرضنا مهددة من جراء النفايات السامة والازدحام المفرط في أماكن معينة وتبعات التنافس على الموارد الشحيحة وبخاصة في البلدان النامية . وقد انجز الكثير من العمل الجيد في هذا السبيل . ويتعين علينا أن نقوم بالمزيد . وحتى تتسم جهودنا بالفعالية حقا ينبغي أن نجمّع مواردنا . ففي الماضي انضمت البلدان بعضها الى بعض في حل مشاكلها المشتركة . ولم تتحقق الحلول دائما ولكن الحصول على المعرفة هو من احدى النتائج الحتمية لذلك . إن المعرفة تساعدنا على تحسين نمونا الاقتصادي وتنميتنا حتى لا نتهافت على مجرد البقاء ملحقين الضرر ببيئتنا المباشرة في تلك العملية ، بل يكون في وسعنا الحفاظ على رأس مال كوكبنا من الموارد وزيادته .

وتحقيقا لهذه الغاية ، عمم وفدي اقتراحا بعقد مؤتمر في عام ١٩٩٢ بشأن التنمية القابلة للاستمرار . وقد وجد اقتراحنا قدرا كبيرا من الاهتمام ومُدخلا ايجابيا بروح حقيقية من التعاون البنّاء . وقد ادركت الكثير من الوفود انه ليس بامكاننا الاعتماد على "العلاجات السريعة" للتصدي للمشاكل المقترنة بالنمو الاقتصادي والتنمية . بل ينبغي أن نحاول أن ندلي بدلونا ونحرص على رصد أنشطتنا ونكفل ألاّ تعني التكاليف البعيدة المدى الفتك بنا .

وكما سبق أن قلت ، يسعد وفدي أن يرى الاهتمام الذي يولى للبيئة . وقد وجه ممثل مالطة نداءً الى العالم للاهتمام بمشكلة التغير المناخي . ونحن نؤيد الجهود الرامية الى التصدي لهذه المشكلة الخاصة التي تعد جانبا واحدا من المشاكل التي

Digitized by UNOG Library

تواجهنا . ونحن نعتقد انه من الضرورة الحتمية أن ندرس ليس فقط التغير في الغلاف الجوي بل التغير في المياه والأرض أيضا . ومن المهم أن نتفهم الروابط بين هذه الوقائع الايكولوجية .

وستتاح لوفدي الفرصة في مداولاتنا عبر الأيام القليلة القادمة لان يتوسع في المسائل التي برزت هنا . ان المشاكل البيئية ليست جديدة ولكننا سنحتاج عند تناول هذه الشبكة المعقدة من الظواهر المرتبط بعضها ببعض الى نهج جديدة حتى نكفل أن يظل كوكبنا صالحا لسكنى الأجيال المقبلة .

Digitized by UNOG Library

السيد بينالوسا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نود أن نشارك اليوم في الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة والاربعين لإنشاء الامم المتحدة . وننتهز هذه الفرصة لنشيد بعشرات الآلاف من الموظفين الذين أسهم تفانيهم وعملهم وذكاؤهم في نجاح هذه الانشطة ؛ وإننا نشكرهم جميعا من أدنى المستويات إلى الامناء العامين ، الذين تحملوا المسؤولية الكبرى عن تقرير مصيرها . وإننا بوصفنا أعضاء مؤسسين نعرب عن أملنا في أن تدخل المنظمة مرحلة تتمكن فيها لاول مرة بالكامل من تحقيق آمال مؤسسيها . وهذا هو السبب في تأييد وفدي للمبادرات الرامية إلى تعزيز دور مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية وتعزيز فعاليتهما في منع النزاعات وإيجاد تسوية سلمية لها .

إن الموضوع المطروح الآن على الجمعية ، بفضل مشروع القرار الذي قدمه وفد مالطة ، قد يكون أكبر التحديات التي تواجهنا وأهمها منذ أن نشأت منذ ٤٣ سنة إمكانية اندلاع محرقة نووية .

إن الارض بعد ٠٠٠ ١٠ سنة من الاستقرار المناخي تدخل في قرن من التغيرات المناخية التي من المحتمل أن تكون مثيرة . ولا شك في أن جو الكوكب يزداد حرارة ؛ وعلى العكس من ذلك ، هناك اتفاق إجماعي على أن السؤال الوحيد المطروح ، في الوقت الذي يحدث فيه ذلك هو مدى وسرعة هذه الزيادة .

إن التغير في مناخ الكوكب بسبب ارتفاع حرارة الجو ستنجم عنه مجموعة من الآثار الهائلة ، اثنان منها واضحان . الاول هو ارتفاع مستوى البحر ، الذي سيترتب عليه الزوال التام لبضعة بلدان ممثلة هنا اليوم قبل نهاية القرن القادم . ومن الجدير بالذكر هنا أن نشير إلى ما قاله رئيس جمهورية ملديف منذ سنة عندما كان يشير إلى الخطر الذي يمثله هذا بالنسبة لبلده . وقد قال :

"إننا لم نتسبب في الكارثة التي تحدق بأمتنا ؛ ولا نستطيع بمفردنا إنقاذ أنفسنا." (A/42/PV.41 ، ص ٣٦)

Digitized by UNOG Library

وستفقد بلدان عديدة أخرى ملايين الهكتارات من أخصب أراضيها الزراعية . وهذه ستكون الحال في بضعة بلدان في آسيا مثل بنغلاديش والهند والصين ، حيث ينتج جزء كبير من الأرز الذي يستهلك في جميع أنحاء العالم .

والأثر الثاني لتغير المناخ يتعلق بالزراعة . فإنه نتيجة لزيادة حرارة الجو ستنخفض رطوبة التربة وسيقل سقوط الأمطار . وإن أخصب الأراضي الزراعية في أمريكا الشمالية ، والاتحاد السوفياتي والصين ستتأثر على نحو خاص ؛ وستتحول مساحة كبيرة من أراضيها إلى مجرد مراع ، بكل ما يترتب على ذلك من آثار بالنسبة للإنتاج الزراعي . وستكون هذه مأساة عالمية لا يمكن أن ينجو منها أحد .

وارتفاع مستوى سطح البحر سيؤثر أيضا على مستوطنات بشرية لا حصر لها في أجزاء عديدة من العالم ، حيث يعيش مئات الملايين من الناس اليوم . وإن مهمة حماية مدن رئيسية مثل القاهرة ونيواورليانز وشنغهاي ، على سبيل المثال ، ستكلف تريليونات لا بلايين الدولارات .

ومن الناحية النظرية هناك طريقان رئيسيان علينا أن نتبعهما اذا أردنا منع تغير المناخ من الوصول إلى تلك المستويات الحرجة . أولا ، يمكننا أن نعدل عن استخدام الوقود الاحفوري مثل النفط والفحم ، أو على الاقل أن نستخدمه بطريقة أكثر فعالية . ثانيا ، يمكننا أن نتوقف عن إزالة الاحراج ، والحالة المثالية هي أن نعكس ذلك الإتجاه . والإجراء الاول هو أساسا مسؤولية العالم المصنع . أما الإجراء الثاني فهو مسؤولية العالم النامي ، إلى حد كبير . وقد بينت التجربة أن النجاح يمكن أن يتحقق في كل من المجالين .

بيد أنه من السذاجة وعدم الإنصاف أن نتوقع من العالم النامي أن يوقف إزالة الإحراج ، ناهيك عن عكسها ، بزيادة مساحة الغابات من أجل منع زيادة حرارة الكوكب ما لم تحل أيضا مشكلات الفقر المدقع في البلدان النامية التي أنهكها الدين والتخلف . ويتفق جميع العلماء ، مع ذلك ، على أن عملية تغير المناخ لا يمكن عكسها ؛ وبعبارة أخرى ، سيستمر الضرر الذي قد وقع بالفعل . ولهذا ليس لدينا وقت

Digitized by UNOG Library

نضيعه . ففي العقود المقبلة ، ينبغي أن نوقف ازدياد العملية سوءا ، ولهذا ، لا بد من أن نعمل الآن . ولا ينبغي لنا أن نقنع الخبراء ، فهم بالفعل مقتنعون تماما ؛ ومن الضروري الآن اتخاذ قرارات سياسية ، تتطلب تصميم قادتنا ومساندة الرأي العام .

ان التحدي السياسي ليس تحديا سهلا . ففي العالم المتقدم النمو تعتبر مصالح النفط وصناعة السيارات ذات قوة ضخمة . وفي العالم النامي تحظى الديون والعجز التجاري والحاجة الماسة إلى رفع مستوى معيشة السكان الفقراء بأولوية سياسية عليا . ولكن كما قالت رئيسة وزراء النرويج في السنة الماضية ، إذا لم ننجح في نقل رسالتنا العاجلة إلى الآباء وصناع القرار اليوم ، فإننا نخاطر بأن نضيع الحق الاساسي لأطفالنا في بيئة صحية تدعم الحياة .

ويعتبر وفدنا أن ابرام اتفاق دولي من أجل حماية البيئة من الامور العاجلة . وهذا الاتفاق العالمي من شأنه أن يشجع الزعماء الوطنيين على اتخاذ القرارات السياسية الصعبة ، التي نحن بحاجة إليها ، مع مراعاة المصالح الوطنية وسلامة كوكبنا ككل .

وفي الختام ، يود وفدي أن يشيد ببرنامج الامم المتحدة للبيئة ، الذي قدم برئاسة الدكتور مصطفى طلبة إسهاما فعالا لتنبيه الرأي العام العالمي للمسألة التي نناقشها اليوم .

ويؤيد وفدي مشروع القرار الذي قدمه وفد مالطة ، ولا سيما الاقتراح بإعلان مناخ العالم ميراثا مشتركا للإنسانية ، ويأمل أن تحذو الجمعية العامة نفس الحذو .

Digitized by UNOG Library

السيد كوستلك (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتبدى قيمة الامم المتحدة ويتجلى طابعها الفريد عندما تواجه وتعالج بفعالية المسائل التي تتخطى الحدود الوطنية . والمسألة التي ننظر فيها هذا الصباح - أي تغير المناخ - تقتضي منا أن نبحثها على وجه الاستعجال على أعلى مستوى دولي وكذا داخل الاطر الوطنية والاقليمية . فسوف تحكم الاجيال المقبلة على أمننا وعلى هذه المنظمة بما سنخلفه لها من تراث . وبيئة العالم جزء هام من ذلك التراث علينا أن نتعهده بالرعاية .

وهناك بالفعل معالم كثيرة تبين لنا مدى الضرر الذي يلحق بالبيئة على كوكبنا . ويبرز تقرير الامين العام عن "المنظور الاجتماعي الاقتصادي الشامل للاقتصاد العالمي حتى عام ٢٠٠٠" بصورة واضحة تبعث على شديد القلق ما يتهدد بيئتنا من أخطار جمة من بينها تلك الناشئة عن النفايات الخطرة وتزايد تركيز ثاني اكسيد الكربون والمواد الكلوروفلوروكربونية في الجو .

ويبرز تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية - تقرير برونتلاند - بقوة مدى الترابط الشديد بين البيئة والتنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويشير التقرير الى الحاجة الى تعديل مسار تفكيرنا فيما يتعلق بمدلول النمو الاقتصادي : وهو يضعنا أمام الاختيار بين الحتميات الاقتصادية والاجتماعية الفورية وضرورة التنمية القابلة للاستمرار .

وليست استراليا محصنة ضد المشاكل البيئية التي يصنعها الانسان . ففي استراليا ، أسوة بالكثير من البلدان الاخرى ، مالت الاعتبارات الانمائية الى التسلط على عملية اتخاذ القرار في مجال استخدام الاراضي خلال المائتي عام الماضية وغالبا ما كان ذلك على حساب البيئة . ونحن ننتهج الآن سياسات تستهدف تصحيح ذلك المسار بصورة مطردة ولكن مازالت تربتنا تذروها الرياح ومازلنا نفقد الغطاء النباتي والموئل الحيواني الوطني بمعدل سريع للغاية . ومن المفجع أن ما يربو على نصف غطائنا الاصلي من الاشجار قد أزيل منذ الاستيطان الاوروبي واندثر ما يزيد على ثلاثة

Digitized by UNOG Library

أرباع غاباتنا الاستوائية . أما الخسارة في انتاجنا الزراعي نتيجة لتحات التربة فهي فادحة .

وعلى ضوء تلك الخلفية أعطت حكومتي الأولوية لسياسات حماية البيئة وتطويرها . ويقول السيناتور ريتشاردسون وزير البيئة الاسترالي :

"إن البيئة ليست شيئا هامشيا ، وليست مجرد زخرفة على الكعكة ، إنها جوهرية للتنمية الاقتصادية - إنها الكعكة ذاتها" .

وعلى الرغم من أن الحكومة الاسترالية تُخضع المسائل المتعلقة بالبيئة للدراسة المتأنية - فهي تصادق على الاتجاه العام لتقرير برونتلاند وعلى مبدأ التنمية القابلة للاستمرار . بيد أن استراليا تدرك أن تنفيذ التقرير ليس بالأمر الهين . فهو يعني بالنسبة لنا بذل المزيد من الجهود لحماية أرضنا وتربتنا ومياهنا ومناخنا والبحار المحيطة بقارتنا الجزرية ورعايتها . والعهد الجديد من النمو الاقتصادي المشار اليه في التقرير يتطلب منا ، شأننا شأن سائر البلدان ، تعديل مسار اقتصادنا ومواقفنا . ولكن لابد من بذل الجهد .

كما إننا ندرك أن المشاكل التي تواجهها استراليا في عملية التكيف قد تكون هينة مقارنة بتلك التي تجابهها اقتصادات البلدان النامية . ونحن على التزام بموجب برنامج المساعدة الانمائية الثنائي بمساعدة تلك الدول على تحقيق التنمية القابلة للاستمرار . كما إننا على بينة من الصعوبات الاضافية قصيرة الأجل التي يمكن أن تنجم عن أي تحول الى سبيلي التنمية القابلة للاستمرار والسليمة بيئيا .

وسوف تشجع استراليا أي اتجاه ينم عن إدراك للمسؤولية من جانب شركائها في البلدان المتقدمة النمو الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي . وإننا لنؤيد رئسية وزراء برونتلاند فيما كتبته في مقدمة تقرير اللجنة العالمية حيث قالت :

"... الواضح أن المستويات التي وصلت اليها بلدان صناعية كثيرة لا تقبل الاستمرار . وستؤثر القرارات الانمائية لهذه البلدان تأثيرا عميقا

Digitized by UNOG Library

على قدرة جميع الشعوب على مواصلة التطور البشري في الأجيال القادمة نتيجة لقوتها الاقتصادية والسياسية الكبيرة" . (A/42/427 ، ص ١٤)

ونرى أن المؤتمر العالمي بشأن التنمية القابلة للاستمرار المقترح عقده عام ١٩٩٢ ينطوي على أهمية كبيرة لمتابعة توصيات تقرير برونتلاند ووضع استراتيجية لمزيد من العمل .

وفي الساحة الدولية شاركت استراليا مشاركة نشطة في المؤتمرات المعنية بتغير المناخ التي عقدت مؤخرا فيما وراء البحار مثل مؤتمر تورنتو العالمي بشأن الغلاف الجوي المتغير كما تشترك في برامج بحثية أكثر تخصصا مثل البرنامج الدولي للغلاف الأرضي والمحيط الحيوي . وقد وفرت استراليا التمويل لدراسة الكمنولث بشأن زيادة ارتفاع مستوى سطح البحر واستضافت مؤتمري الدفيئة لعامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨ اللذين تناولا الوعي بقضية الدفيئة بوجهيه العلمي والعام .

ومما يثير قلقنا البالغ أن يؤدي التغير المحتمل في المناخ الى اضطرابات اقتصادية واجتماعية خطيرة في بلدان منطقتي جنوبي المحيط الهادئ والمحيط الهندي . ففي اجتماع محفل جنوبي المحيط الهادئ في أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ تقدمت استراليا بمبادرة ، قوبلت بالترحيب من جانب سائر أعضاء المحفل تدعو الى اجراء دراسة جدوى انشاء شبكة محطات لرصد أثر تغير المناخ على حركة المد والجزر في المنطقة والى تمويل بانشاء مثل هذه الشبكة على ضوء نتيجة تلك الدراسة .

وقد وقّعنا بروتوكول مونتريال بشأن المواد التي تستنفد طبقة الأوزون ، والواقع أن استراليا تذهب حاليا الى أبعد من الأطر التي حددها البروتوكول الخاص بالانتاج المحلي للمواد الكلوروفلوروكربونية . وسوف نشارك في استعراض البروتوكول المقرر استكماله عام ١٩٩٠ ونؤيد بقوة تعزيز أحكامه .

على الرغم من التقدم الكبير المحرز صوب التجاوب بفعالية مع القضايا البيئية الرئيسية في استراليا وغيرها من البلدان ، مازال هناك الكثير مما ينبغي عمله .

Digitized by UNOG Library

وينبغي في رأينا إعطاء الأولوية في هذه المرحلة لكفالة جمع البيانات الكافية ومعالجتها من أجل البحوث العلمية اللازمة التي لم يجر الاضطلاع بها حتى الآن .

ومن الأمور ذات الأهمية الحاسمة إجراء مزيد من البحوث عن تغير المناخ . وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من العلماء يشيرون الى وجود آثار ملموسة ، لم يتسن بعد التنبؤ على وجه الدقة بمدى أثر الدفيئة أو بما قد يكون لها من تأثير في الأجل الطويل . وإن كان للقضايا الصعبة المتعلقة بالسياسات العامة أن تطرح للبحث فلابد من توافر بيانات دقيقة .

هناك اتفاق دولي بشأن التغيرات العالمية ولكن فيما يتعلق بالآثار الاقليمية لا يوجد سوى التكهنات . فالدراسات التي أجريت حتى الآن تستند الى حد كبير الى بارامترات نصف الكرة الشمالي ومن المهم للغاية الاضطلاع بمزيد من الأبحاث عن نصف الكرة الجنوبي . فنظرا لاختلاف الظروف ، تكون قيمة التوقعات الخاصة بنصف الكرة الشمالي محدودة بالنسبة للجنوب .

ويجب علينا أيضا أن ندرس الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتغير المناخ وذلك على أساس اقليمي وعلى أساس الصناعات القائمة .

ولابد من تشجيع البلدان على توخي التكامل بين سياساتها في مجالي الطاقة والبيئة . ويتعين أن تراعي الدراسات بوجه خاص محنة البلدان النامية بسماتها المتباينة في مجالي الطاقة والبيئة .

ويقتضي الأمر أن تتخذ الحكومات اجراءات مشتركة لتعالج ، إن لم يكن لتعكس ، العوامل التي تؤثر في تغير المناخ . ونحن نرحب بمبادرة الحكومة الكندية بأن تستضيف في شباط/فبراير في العام القادم مؤتمرا للخبراء ينظر في المسائل المتعلقة بالسياسات القانونية والبيئية بالاقتران مع وضع مخططات لإطار اتفاقية دولية بشأن حماية الغلاف الجوي . وهذا المؤتمر يجب في رأينا أن يحاول أولا استيعاب المسائل المرجحة الأهمية والمتعلقة بالسياسات العامة قبل أن يتناول المسائل القانونية .

Digitized by UNOG Library

واستراليا تمنح كامل دعمها لما تضطلع به الهيئات التابعة للامم المتحدة من أبحاث عن تغير المناخ . ونؤيد بقوة الاجراءات المتخذة من جانب برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للارصاد الجوية لتعزيز البحوث في هذا الميدان . وسيكون للفريق الحكومي الدولي المشترك بين المنظمة العالمية للارصاد الجوية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والمعني بتغير المناخ أهم هيئة تعد من خلالها تقييمات علمية دولية التنسيق تتعلق بطبيعة التغير المناخي وتوقيت حدوثه وأثره المحتمل . وسوف تمثل استراليا على مستوى رفيع في أول اجتماع يعقده هذا الفريق في جنيف في الشهر المقبل . وينبغي للفريق ، كبداية على الاقل ، أن يقدم تقريرا الى مؤتمر المناخ العالمي عام ١٩٩٠ وأن يسهم في الاعمال التحضيرية للمؤتمر المعني بالتنمية القابلة للاستمرار لعام ١٩٩٢ .

ومن المتعين أيضا اتخاذ خطوات على وجه الاستعجال لكفالة حشد منظومة الامم المتحدة لمواردها وخبراتها المتاحة من أجل التصدي للتحديات المباشرة . ولابد من التشاور والتنسيق على نحو لائق مع مصادر الخبرة الاخرى .

وإننا لنستمد التشجيع من اهتمام الوفود الاخرى ونرى أنه من الامور الحيوية أن تسترعي الجمعية العامة انتباه المجتمع العالمي الى ما تتسم به قضية البيئة من أهمية حاسمة والى ضرورة تحديد المشاكل برمتها ووضع استراتيجيات تمكننا من أن نورّث أحفادنا كوكبا صالحا للحياة .

Digitized by UNOG Library

السيد زابوتوسكي (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان مسألة حماية البيئة وضمان تنمية اقتصادية وصحية آمنة لجميع البلدان تحتل الصدارة وتستحوذ بحق على اهتمام المجتمع الدولي بأسره . وقد اتضح ذلك من عدد من البيانات التي ألقاها رؤساء الوفود في الجلسات العامة للجمعية العامة . كما اتضح من بيان وزير خارجية مالطة الذي تكلم في بداية جلسة هذا الصباح . ان جميع البيانات تلك تحذرنا من التهديد البيئي العالمي الخطير . ولذلك ، فإن المطالب التي استمعنا اليها والقائلة إنه ينبغي للأمم المتحدة ومنظماتها أن تضطلع بدور أكبر بوصفها محفلا عالميا متعدد الأطراف ، في تعبئة الجهود الدولية لمواجهة هذا التهديد ، مطالب لها ما يبررها تماما .

كما نعلم ، قُدمت سلسلة من الاقتراحات تصب في نفس الاتجاه في دورة الجمعية العامة للعام الماضي وفي دورتها لهذا العام . وتلك هي الخلفية التي نُقيِّم على ضوئها اقتراح وفد مالطة الذي يدعو الى تعبئة التعاون الدولي للحفاظ على المناخ على صعيد عالمي . ونجد الاقتراح الذي تكلم عنه باقناع شديد رئيس وفد مالطة هذا الصباح اقتراحا مثيرا للاهتمام ينطوي على ابداع ويستحق دراسة متمعنة .

وفي الواقع ، تنبئنا العمليات المناخية الدائرة الآن على الصعيدين الاقليمي والعالمي بتحولات قد يصبح من المتعذر عكس اتجاهها . والأثر السلبي لتلك العمليات ، كارتفاع الحرارة على صعيد عالمي وأثر "الدفيئة" ، يمكن الشعور به بالفعل . لذلك ، من الضروري أن ينصب اهتمامنا على ازالة أسباب تلك العمليات* .

ان المناخ نتيجة معقدة جدا لأثر عوامل طبيعية أهمها التوازن الأيكولوجي بين التربة والمياه والهواء الجوي ، وأنشطة الانسان الانتاجية ، بما فيها استخدام الموارد الطبيعية . وفي عملية التفاعل المتبادل بين الانسان والطبيعة يتعين على الدول أن تحقق درجة من الاتساق بين التطور الاقتصادي ومصالح الحفاظ على البيئة تؤدي

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد دلاميني (سوازيلند) .

Digitized by UNOG Library

الى وقف العمليات السلبية في النظام الايكولوجي ، على صعيد اقليمي وعالمي ، وتخفيف تلك العمليات تدريجيا . ويلزم أيضا أن تتقيد جميع الدول ، الى أقصى حد ممكن ، بمبادئ ومعايير التعاون الايكولوجي التي تحول دون الحاق الضرر بجيرانها وبالمجتمع الدولي بأسره . ومن الضروري زيادة التعاون ، الذي سيؤدي تدريجيا الى ايجاد حالة من الامن البيئي والحفاظ على البيئة على صعيد عالمي .

اننا ننظر الى مسألة ضمان ظروف مناخية مُثلى للبشر على أنها مسألة هامة للغاية . مع ذلك يجدر التفكير بالنسبة للاقتراحات المحددة في عدد من الاسئلة ومناقشتها . فهناك حاجة الى الوقت لتطوير النهج المتصلة بجميع جوانب مبادرة مالطة تطويرا كاملا . وعلى سبيل المثال ، يتعين علينا أن نلقي نظرة فاحصة على النتائج الايجابية للعمل الذي سبق أن أنجزته منظمات مثل برنامج الامم المتحدة للبيئة ، والمنظمة العالمية للارصاد الجوية ، والمنظمة الدولية للنقل البحري ، ولجان الامم المتحدة الاقليمية . وسيكون من الضروري أيضا تفحص الابواب ذات الصلة من خطة الامم المتحدة المعنية بالبيئة المتوسطة المدى على مستوى المنظومة ، لاسيما الابواب التي تتناول المناخ . وعلى ضوء ما تقدم ، من الضروري أن نفكر مليا بمدى استصواب انشاء مؤسسات جديدة وعناصر جديدة في اطار الامم المتحدة ، مثل آليات التنسيق وأفرقة الخبراء .

من المهم أيضا ايلاء الاهتمام للجانب القانوني لمفهوم التراث المشترك للبشرية . فهذا المفهوم يشتمل على معنى قانوني محدد والمطالبة بتطبيقه على المناخ ليست موجهة الينا فقط ، بل الى جميع الوفود لدراسة المسائل المتصلة بالمركز القانوني للفضاء الجوي فوق أراضي شتى الدول التي تمتد سيادتها عليها .

اعتمد المكتب مقررا لبدء النظر في البند ١٤٨ من جدول الاعمال - حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية - في جلسة عامة ، وسيستمر نظر هذا البند في اللجنة الثانية ، جنبا الى جنب مع المسائل ذات الاثر المباشر على المسائل البيئية . ونحن على استعداد للمشاركة مشاركة بنّاءة في المناقشات . ونأمل أن توفر عناصر التفاهم المشترك التي سنتناولها وندرسها ، لدى مناقشة المسائل المتصلة

Digitized by UNOG Library

بالبيئة في دورة الجمعية العامة هذه ، امكانية لتوافق الآراء ، وهو توافق نحن في مسيس الحاجة اليه لتحقيق هدفنا المشترك : بيئة صحية لجيلنا وللاجيال القادمة .

السيد بدوي (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الى وزير خارجية حكومة مالطة على عرضه القيِّم لبند جدول أعمال الجمعية العامة الحالي المعنون "حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية" . ومصر تؤيد بشدة أية مبادرة تتقدم بها دولة عضو وتدعو لعمل مشترك متضافر يضطلع به المجتمع الدولي من أجل رفاه البشرية الآن والى الابد . اننا نؤمن أن القضايا البيئية متنوعة وذات طابع عالمي ؛ ومن هنا ، فإننا نشاطر الامين العام آراءه ازاء طبيعة المناخ المتعددة الوجوه .

تستدعي حماية البيئة بالضرورة مشاركتنا جميعا ، نحن الذين نعيش في هذا العالم . وهذا يستتبع الاخذ بنهج متضافر وجيد التنسيق . ولذلك وقّعت مصر اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون عام ١٩٨٥ ، وصادقت عليها عام ١٩٨٨ ؛ كما صادقت في عام ١٩٨٨ أيضا على بروتوكول مونتريال لعام ١٩٨٧ المتعلق بالمواد التي تستنزف طبقة الاوزون .

إننا نؤمن بأن المسؤولية لا تتجزأ ، لكن هناك الكثير مما ينبغي عمله في ميدان البحوث وجمع البيانات وتبادل المعلومات . يضاف الى ذلك أن القضايا البيئية مترابطة ؛ وعليه ، لا ينبغي أن يكون حل جانب من جوانب المشكلة على حساب جانب آخر . والمستقبل الاقتصادي للبلدان النامية بشكل خاص معرَّض للخطر في هذا الميدان .

وفي هذا الصدد نشدد على دور الامم المتحدة بوصفها محفلا متعدد الاطراف ، ونشيد بالانجازات التي حققها برنامج الامم المتحدة للبيئة في مجال حماية البيئة وتوفير المساعدة للبلدان النامية . والحاجة الى تعزيز دوره دعت اليها بالفعل قرارات الجمعية العامة ، لاسيما القرار ١٨٧/٤٢ . إلا أننا نشدد ثانية على أهمية التنسيق والدور الاساسي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في جميع الانشطة التي تضطلع بها منظومة الامم المتحدة . ونتطلع الى مداولات اللجنة الثانية عندما تتناول هذا البند ، ونأمل أن تتمخض المناقشات عن نتيجة مثمرة تعبِّر عن اهتماماتنا جميعا .

Digitized by UNOG Library

السيدة آن هيركوس (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لدينا في نيوزيلندا مثل ماوري يقول "توكينو آو توكينو كاو" . وتعني ترجمته "دمّر الطبيعة ، تُدمَّر نفسك" ويمضي بنا هذا المثل الى صميم الاسباب التي دعتنا الى الاشتراك في هذه المناقشة . لقد أصبح التعامل المسؤول مع البيئة والاحساس بالمسؤولية تجاهها قضية أساسية في نهاية القرن العشرين . ولم تعد المسألة كيف تؤثر التغيرات البيئية في نوعية حياتنا فحسب ، وانما أيضا هل يستطيع عالمنا الاستمرار في البقاء في القرن المقبل وما بعده ، في ضوء الضغوط الواقعة على البيئة ؟ ولكننا ببساطة نعرف أننا نقوم مجتمعين بتدمير الطبيعة على نحو مطرد . إن أنشطتنا لا تدمر سطح الارض فقط ، ولكنها تدمر أيضا النسيج الرقيق والهش للجو الذي تعتمد عليه الحياة على هذا الكوكب بأسرها . ولما كان تهديد البقاء على المدى البعيد يهمنا جميعا ، فإن نظر هذه الجمعية هنا اليوم في أحد العناصر الخطيرة لشواغلنا البيئية ، ألا وهو التغيير الجاري في المناخ ، ملائم ويأتي في الوقت المناسب . وأود ، اسوة بغيري من المتكلمين ، أن أعرب عن تقدير نيوزيلندا للمبادرة التي قامت بها حكومة مالطة من أجل إسترعاء الانتباه الى هذه المسألة الهامة المدرجة على جدول الأعمال الدولي .

وتدرك نيوزيلندا الآن أن مسألة التغير في المناخ مسألة أساسية تتعلق بتحقيق الرخاء لبلادنا ولشعبنا بل إنها تؤثر على بقاء المجتمعات ذاته في نيوزيلندا وبلدان كثيرة غيرها . وللأسف فإننا ، مثل غيرنا ، لم يكن لدينا مثل هذا الوعي العميق دائما .

ولم نكن دائما مدركين تماما للآثار التي تحدثها فينا التطورات البيئية التي تحدث في أجزاء من العالم بعيدة عن الجزء الذي نعيش فيه . وكان اهتمامنا مركزا تركيزا مباشرا على منطقتنا وعلى جنوب المحيط الهادئ وانتاركتيكا . وكانت مشاكل نصف الكرة الشمالي من التلوث الصناعي والأمطار الحمضية وتدمير الغابات الاستوائية المطيرة والتصحر مشاكل هامة ولكنها بعيدة بشكل ما عن اهتمامنا المباشر .

Digitized by UNOG Library

وقد عرفنا الآن بوضوح ، مثل غيرنا من الحكومات في العالم ، مدى قصور هذا النهج . وتصور لنا الوثيقة الهامة المعنونة "مستقبلنا المشترك" ، التي أعدتها اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية الطبيعية المركبة للمشاكل البيئية وآثارها الوخيمة الشاملة . وقد اعتمدت التوصيات التي توصلت اليها الوثيقة بتوافق الآراء في هذه الجمعية في دورتها الاخيرة .

ولا نستطيع الآن أن نتجاهل أو نقلل ببساطة من الآثار الشاملة الناجمة عن سوء استخدام البيئة . وقد أثر ضياع الغابات على سبيل المثال تأثيرا مباشرا على حياة خمس سكان العالم وفقا لبعض التقديرات عن طريق الفيضانات ونقص الوقود وتدهور التربة والمياه . وأصبحنا نعرف الآن أيضا الآثار غير المباشرة التي نجمت عن ذلك على المناخ العالمي ، لان الغابات كانت تعيد تدوير الهواء الذي نتنفسه ، وقطعها أو حرقها يضيف ، مثل حرق الوقود الاحفوري ، مزيدا من الاضرار الى المحيط الحيوي . ناهيك عن أن سوء استخدام البيئة أو اساءة التعامل معها ، حيثما حدث ، يؤثر علينا جميعا .

وأوضح دليل على هذه الحقيقة وعلى الصلة القائمة بين مختلف أنواع التدمير البيئي يتمثل في استنزاف طبقة الأوزون فوق أنتاركتيكا وغيرها من المناطق . وهناك مشكلة أكثر تعقيدا نجمت عن تأثير إستهلاك الوقود الاحفوري واستنفاد الغابات الاستوائية المطيرة والتصحر . فكل هذه العوامل خلقت مشكلة الاحتباس الحراري . وتتوقع التنبؤات العلمية المتعلقة بالمشكلة الاخيرة زيادة ملحوظة في درجة الحرارة على سطح الارض اثناء الـ ٥٠ سنة القادمة . وهناك بعض الشك في أن تؤدي زيادة الحرارة الى آثار خطيرة ومخيفة في بعض المناطق المأهولة بالسكان . فالجفاف الذي يهدد البلدان الواقعة جنوبي الصحراء ، على سبيل المثال ، قد تكون له آثار مدمرة . كما قد تتأثر نيوزيلندا وجاراتها في جنوب المحيط الهادئ ، كغيرها من الجزر ، على نحو خطير من جراء ارتفاع مستوى مياه البحار فقد تتعرض الجزر الأدنى من سطح البحر والمناطق الساحلية هناك للغرق بارتفاع منسوب المياه في البحار .

Digitized by UNOG Library

ولهذا من الضروري للغاية أن تكون المبادرات البيئية ، على المستوى الوطني أو الاقليمي أو العالمي جيدة التركيز والتنسيق . ونحن بحاجة بنفس الدرجة من الاهمية الى تبادل المعلومات على أكمل وجه . ويمكن استخلاص نتائج وتوصيات متعددة ومختلفة من الهيئة المختصة بالمعلومات والدراسات العلمية المتعلقة بالتغيير في المناخ وأسبابه والنتائج المرتبة عليه وهي هيئة تنمو بانتظام . وقد تنشأ في بعض المجالات مسائل علمية تتعلق بالطبيعة المحددة لاحد جوانب التغيرات في المناخ أو تأثير ذلك الجانب . وبينما ينبغي لهذه الجمعية أن تسلم بأنه ما زالت هناك اسئلة حول الطبيعة الحقيقية لهذه الأزمة تتطلب الاجابة عليها ، فعليها أيضا أن تبدي الالتزام السياسي اللازم لمعالجة الأزمة بصورة حاسمة .

ونستطيع بالجهود الدولية المتضافرة وحدها ، مثل اعتماد بروتوكول مونتريال الخاص باتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون في العام الماضي ، أن نضمن قيام العمل الدولي على أساس سليم وعلى نحو موجه . وفي نفس الوقت علينا ألا نستبعد امكانية قيام رقابة اكثر تشددا ، فالبروتوكول نموذج مفيد لما يمكن انجازه : ونأمل أن يحظى بانضمام واسع النطاق . ونحن ملتزمون بتأييد المبادرات الدولية المماثلة في المستقبل .

إن قضية التغيير في المناخ ، وهي مسألة لها مثل هذه الاهمية الدولية الحيوية ، ينبغي أن تحظى من هذه المنظمة بأقصى قدر من الاهتمام والعناية . وفضلا عن ذلك ، نعتقد أن التعاون في مجال معالجة الجوانب المتعددة لهذه القضية يمكن أن يتم على أكمل وجه إذا كان التأييد بتوافق الآراء من جانب سائر الاعضاء هو الاساس الذي سننطلق منه . ونأمل ، ونحن نناقش هذه المشكلة هنا ، ونحن نتفاوض من أجل اتخاذ قرار مناسب يستهدف السعي الى حل المشكلة ، أن نتجنب اقحام المفاهيم الدخيلة التي قد تعوق احتمالات التوصل الى نهج يحظى بتوافق في الآراء . وإن هدفنا المشترك - وهو تنفيذ التدابير اللازمة للحفاظ على المناخ العالمي - لا يتطلب أقل من ذلك .

Digitized by UNOG Library

كما يحدونا أمل قوي في أن يواصل المجتمع الدولي ، لدى رسم مسار العمل في المستقبل ، الاعتراف بالقدرات الموجودة في إطار منظومة الأمم المتحدة اعترافا كاملا . ونرى أن الفرصة سانحة لتعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، بدلا من انشاء أجهزة ادارية ضخمة جديدة . ونرحب بالخطوات التي اتخذت لتوثيق عُرى التعاون بين هاتين الهيئتين . ونحن مستعدون لتقديم العون عند الطلب في شكل خبرات مساهمة .

وأعترف صراحة بأنني وجدت من العسير ، لدى دراسة هذه القضية ، أن أحيط باتساع نطاق ما تنطوي عليه من مسائل . ولعل آخرين قد صادفوا الصعوبة ذاتها . ووجه الصعوبة عندي يكمن في التوصل إلى فهم كامل لما سينجم عن التغييرات الحادثة ، حتى وفقا للتقديرات المحافظة ، من أثر بيئي وبشري مخيف ، وكذلك لاتساع نطاق القضايا العلمية ذات الصلة وتعقُّدها . ونحن واعون أيضا بالاختيارات الصعبة التي تمليها حماية البيئة وبما تنطوي عليه من أثر هائل على النمو والتنمية الاقتصاديين . وفي هذا المجال الأخير يجب على البلدان المانحة والمستفيدة سواء بسواء أن تضع مفهوم التنمية القابلة للإدامة في اعتبارها بصورة كاملة .

ان التوصل إلى فهم أفضل للأخطار يتطلب فهما أوسع نطاقا لما يتفق عليه العلماء أنفسهم . ووضع قائمة تحصر فيها الشواغل والجهود العلمية الدولية وتصاغ بلغة مبسطة سيساعد راسمي السياسة - مثلنا نحن - على تركيز انتباههم على أنواع العمل الفعال الذي يمكن الاضطلاع به على الصعيد الدولي ، سواء كان يستهدف مقاومة تدهور طبقة الأوزون ومركبات الفلوروكربون ، أو مكافحة تلوث الهواء ، أو التخلص من النفايات . ويجب ألا يدفعنا عدم التوصل إلى نتائج علمية قاطعة في نواح معينة إلى المخاطرة بمستقبل كوكبنا . فكما يقول المثل الماووري "دمر الطبيعة ، تدمر نفسك" .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الأسبوع الماضي فقط نظرت الجمعية العامة في بنود جدول الأعمال المتعلقة بالكوارث الطبيعية في جامايكا والسودان وبنغلاديش . وبينما تنظر الجمعية العامة اليوم في هذا البند ،

Digitized by UNOG Library

تواجه دول أمريكا الوسطى ، لا سيما نيكاراغوا ، الآثار المدمرة لأحد الأعاصير . وهذه الكوارث الناجمة عن الأعاصير والجفاف والفيضان ، والتي وقعت في ثلاث قارات مختلفة تذكّر المجتمع الدولي مرة أخرى بالنطاق والتنوع العالميين للظواهر الحادثة بفعل تغير المناخ .

وإذا كان المناخ قد أثر على أنشطة الانسان الاجتماعية والاقتصادية خلال الوف السنين من عمر الحضارة البشرية ، فلم يتم الاعتراف بأن أنشطة الانسان تستطيع بدورها أن تؤثر في المناخ ، بل وأن تؤثر فيه تأثيرا كبيرا ، إلا في الآونة الأخيرة فحسب . وفي هذا الصدد نعتقد أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية وتقرير العام الماضي للجنة برونتلاند الذي يعدّ مَعْلما بارزا ، قد كشفا كلاهما عن حقائق هامة .

وقد سلطت ظواهر مثل الأمطار الحمضية وتدهور طبقة الأوزون والتصحر والفيضانات الواسعة النطاق وفناء بعض الأجناس الضوء على الصلات بين الايكولوجيا والاقتصاد . ويدرك المجتمع الدولي الآن أكثر من أي وقت مضى أن المناخ بات يشكل متغيرا رئيسيا آخر في معادلة الايكولوجيا ـ الاقتصاد .

تفيد بعض الدراسات على سبيل المثال أن الانتاج والاستهلاك الصناعيين للانسان من مركبات الكلوروفلوروكربون يؤثران تأثيرا مدمرا على طبقة الأوزون التي تحمي الأرض . كما أن الافراط في حرق الوقود الأحفوري واتساع نطاق التصحر يهددان بإحداث تغييرات اقليمية وعالمية في المناخ . وقد حذّر برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أن كوكبنا قد يواجه بحلول منتصف القرن المقبل زيادة خطيرة في الحرارة . وأفادت التقارير بالفعل أن الحرارة العالمية ما برحت ترتفع منذ ١٩٨٠ وأنها زادت زيادة كبيرة في الشهور الخمسة عشر الماضية ، في حين كانت الأشهر الخمسة الأولى من عام ١٩٨٨ أشد الشهور حرارة .

وقد تؤدي كل هذه العوامل بسهولة إلى إحداث تغييرات مناخية وبيئية خطيرة مما سيؤثر على السلالات الغذائية في الأرض والبحر ويؤدي إلى تلوث الهواء ويهدد المدن الساحلية والبلدان الصغيرة الواقعة تحت مستوى البحر ، مثل جزر ملديف في منطقتنا .

Digitized by UNOG Library

وتعترف نيبال بأن كثيرا من العلماء والباحثين قد قدموا اسهامات قيّمة في مجال المناخ العالمي وتغير المناخ في السنوات الاخيرة . وندرك أيضا الجهود الكبيرة التي يبذلها برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للارصاد الجوية والمجلس الدولي للاتحادات العلمية من أجل وضع تقديرات مقبولة دوليا لحقيقة التغير في المناخ وأسبابه وآثاره .

ونعترف بأن الجهد العالمي المتضافر هو وحده الذي سيمكّننا من أن نعالج على نحو فعال القضايا العديدة المتداخلة التي يلزم التوصل إلى توافق في الآراء بشأنها من أجل صون المناخ لصالح البشرية بأسرها في الاجل الطويل . ولمّا كانت التغيرات المناخية والبيئية الكبيرة في التلال السفحية لجبال الهيملايا ستترك أثرا عميقا على الأمطار السنوية التي تهطل على أجزاء واسعة من جنوبي آسيا ، فإن نيبال ستتعاون بطبيعة الحال في أي دراسات تجريها الامم المتحدة بشأن هذه المسألة . ونعتقد أن الخطوة الاولى قد اتخذت بالفعل في هذا الاتجاه بإنشاء المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال في كاتمندو ، من أجل تعزيز تنمية الجبال بطرق لا تهدد النظم الايكولوجية لجبال الهيملايا .

هذه بعض الاعتبارات التي توضح اهتمامنا بمفهوم صون المناخ بوصفه جزءا من التراث المشترك للانسانية . ونعتبر هذا المفهوم فكرة تطلعية ، ونعرب عن تقديرنا لمالطة على مبادرتها ولوزير خارجيتها على عرضه البليغ لمشروع القرار هذا الصباح . ونحن واثقون من أن مداولاتنا ستشكل بداية جهد جديد شرع المجتمع الدولي ببذله في الوقت المناسب تماما لتجسيد وتنفيذ فكرة آن أوانها بالتأكيد .

Digitized by UNOG Library

السيد فرالسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن خطر التغير المناخي يصبح بوضوح متزايد مسألة ملحة تتطلب غاية اهتمامنا الجماعي اذ قد تكون الآن على وشك أن نرى وقوع بعض التغيرات في مناخنا ، وهذه التغيرات ستكون هائلة لدرجة تغير الحياة البشرية تغييرا جذريا ، وينبغي تناول هذه المشكلة أي مشكلة "أثر الدفيئة" التي تعد أنسب تسمية لها "الشرك الحراري" - على أنها أمر ملح للغاية وعلينا القيام باجراء تصحيحي ولا بد من أن نقوم به سويا الآن .

ليس لدى العلماء حتى الآن أي رأي إجماعي بشأن حجم التغير المناخي ، لكنه يبدو أنه تأكد الآن دون أدنى شك ، إننا سنواجه تغيرا شاملا في المناخ .

إن أثر هذا التغير على التوازن البيئي بأسره قد يكون مروعا ، اذ أن الدورة الزمنية اللازمة كي تتكيف النباتات مع هذا المناخ الجديد تستغرق في السعادة مئات السنين . وستزداد الصحارى اتساعا . بل أن المحاصيل في المناطق الهامشية حاليا لن يكون لها أثر . وستصبح قسوة الأحوال الجوية ، سواء العواصف أو هطول الأمطار أو الجليد أو الحرارة من الظواهر الأكثر شيوعا . كما أن مستوى البحر سيرتفع ارتفاعا ملحوظا . وسوف تكون لهذا التطور بطبيعة الحال عواقب وخيمة على ثلث سكان العالم الذين يعيشون في مناطق ساحلية منخفضة . وقد يتعرض الاستقرار السياسي للخطر في بقاع عديدة من العالم ويزداد عدد اللاجئين الناجم عن التغيرات الايكولوجية . وبايجاز ، سيؤثر التغير المناخي علينا جميعا تأثيرا ملموسا بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه كل منا وكالمعتاد ستكون البلدان الأكثر فقرا هي البلدان الأكثر تضررا .

وقد لا يحدث كل ذلك أو على الأقل لن يكون بهذه القسوة . لكن الخطر المتوقع كبير للغاية بحيث لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي آملين أن تتلاشى تلك المشاكل . فنحن الذين يتعين علينا أن نتخذ زمام المبادرات . علينا أن نقيم الحواجز وأن نحول بين الأجيال المقبلة وبين الكوارث المحتملة . فهذه مسؤوليتنا التي علينا جميعا أن نتشاطرها .

إن انبعاث ثاني أوكسيد الكربون وعدد من الغازات الأخرى يساهم في تسخين الكرة الأرضية وسقوط الأمطار الحمضية ونفاذ طبقة الأوزون وهذه كلها مشاكل متشابكة بل أنها مترابطة ببعضها البعض ترابطا لا تنفصم عراه .

Digitized by UNOG Library

لقد حان الوقت لوضع استراتيجية وخطة عمل لحماية الغلاف الجوي . وترى الحكومة النرويجية أنه يتعين علينا النظر في إبرام اتفاقية عالمية بشأن حماية المناخ والغلاف الجوي . وقد طرحت ذلك المقترح لأول مرة رئيسة وزراء النرويج السيدة غرو هارلم برونتلاند ، في المؤتمر المعنى بتغير الغلاف الجوي الذي عقد بتورنتو في حزيران/يونيه من هذا العام . وهذا يوضح أن هذا الموضوع يشكل شاغلا أساسيا ويحظى بأولوية قصوى بالنسبة لحكومة بلادي واسمحوا لي في هذا المضمار أن أعرب عن تقدير وفد بلادي للمتكلمين الكثيرين الذين أشاروا الى الدور الذي تضطلع به رئيسة الوزراء السيدة غرو هارلم برونتلاند ، في مجال البيئة والتنمية .

وعلينا القيام بالمزيد من الدراسة للصلة بين المناخ وتجدب غابات الأمطار الاستوائية - الرئة الخضراء للعالم . وعلينا اتخاذ تدابير فعالة لتخفيض انبعاثات المواد الضارة . وعلينا القيام بوضع بل واعتماد استراتيجيات بيئية سليمة . وفضلا عن ذلك علينا القيام بتنسيق النشاط العلمي وزيادة البحوث التكنولوجي ونقل التكنولوجيا في مجال كفاءة الطاقة وفي مجال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، وفي مجال التكنولوجيات النظيفة ذات القدر الضئيل من التلوث . واذ نقوم بذلك علينا أن نركز تركيزا خاصا على احتياجات البلدان النامية .

أوضحت من قبل أن حماية المناخ والغلاف الجوي أمر ذو أهمية قصوى بالنسبة للحكومة النرويجية . وفي ظل هذه الخلفية ترحب حكومة بلادي بالمبادرة التي اتخذت زمامها حكومة مالطة ، لادراج مسألة الحفاظ على المناخ على جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة . ويتطلع وفد بلادي الى اجراء مناقشة جيدة وبنّاءة ومضمونية بشأن هذه المسألة في اللجنة الثانية . ونحن على أهبة الاستعداد للتعاون الوثيق مع وفد مالطة وكل الوفود الأخرى في المزيد من العمل بشأن هذه المسألة أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة .

إن مسألة المناخ مسألة معقدة للغاية وهناك العديد من الأنشطة يجري الاضطلاع بها بالفعل في هذا المجال في منظمات شتى . وعلينا أن نأخذ ذلك في الاعتبار في

Digitized by UNOG Library

مناقشاتنا . وما يبدو ذو أهمية خاصة في هذه المرحلة هو التأكد من أن كل الانشطة الدولية في هذا المجال منسقة تنسيقا جيدا . ولا بد من أن يتم هذا - قدر الامكان - في إطار الآليات المتعددة الأطراف القائمة . وبايجان ، يحدو وفد بلادي الأمل في أن نتمكن خلال الأسابيع المقبلة من التوصل الى اتفاق بشأن قرار من شأنه أن يضع البحث المقبل لهذه القضية الحيوية في المسار الصحيح .

السيد بنونه لوريدي (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن الوفد المغربي يشعر بامتنان خاص لوزير خارجية مالطة ولوفدها لتقديمهما هذا البند ومشروع القرار الخاص ب "حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للتسوية" .

وفي هذا اليوم الذي نحتفل فيه بانشاء الأمم المتحدة ، نشعر برضا خاص اذ نرى منظمتنا وقد استعادت هيبتها وتعززت مصداقيتها ، بل فضلا عن ذلك توسعت مسؤولياتها باستمرار لتشمل تحديات أخرى ذات أبعاد كونية .

إن حماية البيئة ، ومنع وقوع الكوارث الطبيعية ، وحفظ المناخ ، كلها مسائل توضح أنه يتعين على منظمتنا أن تضطلع بنهاية هذا القرن ، بمهام جديدة ذات طابع متعدد بصفة أساسية ، وأنه لا يمكن لأية دولة - أيا كانت قوتها . ولا أية مؤسسة - أيا كانت كفاءتها - أن تواجه تلك المشاكل أو تحلها بمفردها .

Digitized by UNOG Library

لقد كان من الممكن ، طبقا للنظريات الحالية ، التنبؤ بشكل تقريبي بأثر المناخ على الانسان ، الا أن علماء المناخ ، لم يدركوا الا مؤخرا أن الانشطة الانسانية يمكن أن تكون هي أيضا سببا للتغيير الذي يحدث في المناخ . فهاتان العمليتان غير منفصلتين ، وكل منهما تؤثر على الاخرى . غير أن المطلب الاول في الوقت الحالي هو أن نعترف بالطابع المعقد للغاية للظواهر المناخية ، وبالتالي لجهلنا الكبير بها .

وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي الذي تحقق في العقود الاخيرة في عملية جمع البيانات ، وقوة الحاسبات الالكترونية والتحسن الذي طرأ على التحليل النظري للنماذج ، فإننا مضطرون لأن نستخلص أنه في حين يستلزم كل تنبؤ واحد بالطقس في الاجل المتوسط إجراء ٥٠٠ بليون عملية حسابية ، سيكون على المجتمع العلمي أن يواجه مشاكل لم يسبق لها مثيل ، يرتهن حلها الى حد كبير بإحراز تقدم جديد ليس فقط في مجال الحاسبات الالكترونية ، بل أيضا في مجال التكنولوجيا الفضائية والاتصالات السلكية واللاسلكية الفضائية .

ونحن نعرف الآن بالفعل أن تقلبات المناخ ازدادت في السنوات الاخيرة . وواقع الامر أن كمية الغازات الكربونية الموجودة في الهواء زادت منذ بداية العصر الصناعي بما يتجاوز ١٤٠ بليون طن . ولم يعد هناك أدنى شك في أن هذا التركز للغازات ، بالاضافة الى النفايات الحرارية الاخرى الناجمة عن تطور استهلاك الطاقة ، يمكن أن يؤدي الى زيادة حرارة الجو ببضع درجات ، مما يهدد التوازن الحراري للكرة الارضية .

ونعرف في الوقت نفسه أن المناخ يمكن أن يتغير نتيجة للتعجيل بالنمو الحضري ، والتوسع الافقي في الري ، وتحويل مناطق الاحراج الى أراضي زراعية ، وتدمير رئتي كوكبنا المتمثلتين في الغابات المدارية والغابات الاستوائية . ولا بد من أن نضيف الى ذلك كله الاثر الحراري للدفيئة وكذلك التدمير الجزئي لطبقة الاوزون .

ومن الامور المسلم بها أن هذه الظواهر ليست غريبة علينا ، فنحن عرفناها خلال سنوات الجفاف الطويلة التي عانت منها افريقيا وآسيا في الآونة الاخيرة ، والتي تسببت في هجرة الملايين من البشر ، بحثا عن الماء والغذاء والامن البدني . وقد ولدت

Digitized by UNOG Library

تقلبات المناخ قدر أكبر من الاختلاف في الاحتياطيات العالمية من الحبوب ، وبوجه أعم في الانتاج الغذائي على الصعيدين الاقليمي والعالمي .

وهناك ضرورة يزداد الاحساس بها اليوم لاستعادة المناخ الذي كنا نعيشه في الماضي ، وذلك بدراسة مناخيات العصور السابقة ، وأيضا باستحداث وسائل التنبؤ بالتطور الطبيعي للمناخ في المستقبل . وعلى أية حال ، فإن الصلة بين المناخ والانشطة الانسانية ستصبح من الآن فصاعدا مسألة ذات أهمية قصوى ، لا يمكن للحكومات والامم المتحدة أن تظل عديمة الاكتراث حيالها . وعلى عكس ذلك ، قيل وبحق أن التاريخ سيصدر حكمه على الحكومات ليس فقط بقدر ما أنجزته في مجالات الصحة والتعليم والغذاء وإنما أيضا بقدر ما أبدته من اهتمام بحماية البيئة وما اتخذته من تدابير لاعداد بلدانها كيما تتمكن من التنبؤ بالكوارث الطبيعية والمناخية والجيوفزيائية وغيرها .

ومما لا شك فيه أنه يمكن في الوقت الحالي أن يؤدي استخدام التوابع الاصطناعية وتقنيات الاتصالات العالمية ، بالاضافة الى الحوار المكثف فيما بين العلميين والمهندسين والمسؤولين الاداريين والهيئات المسؤولة عن اتخاذ القرارات السياسية الى جعل تخفيف حدة الاخطار التي تنجم عن التقلبات المناخية أمرا ممكنا ، لاسيما اذا كان الانسان هو المتسبب فيها .

وفي العام الماضي تم بموجب قرار الجمعية العامة ١٦٩/٤٢ ، الذي اشترك في تقديمه ٩٣ بلدا . تسمية التسعينات من هذا القرن عقدا يولي فيه المجتمع الدولي ، تحت رعاية الامم المتحدة ، اهتماما خاصا لتعزيز التعاون الدولي في مجال الحد من الكوارث . وقد بذل بلدي قصارى جهده لضمان اعتماد ذلك النص بتوافق الآراء .

إننا مقتنعون بأن حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية هو موضوع أساسي مكمل لموضوع مكافحة الكوارث الطبيعية ، ومن ثم فإنه يستحق تأييد هذه الجمعية العامة بوجه خاص . وعلى ذلك ينبغي إجراء مناقشة متعمقة في ضوء هذه الخلفية خلال الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة في العام

Digitized by UNOG Library

المقبل ، تشمل الموضوعات التالية : أولا ، حماية البيئة وعقد مؤتمر دولي يعنى بالتنمية القابلة للاستمرار والبقاء ؛ ثانيا ، الحد من الكوارث الطبيعية واعتماد برنامج عمل عالمي لبلوغ تلك الغاية ؛ ثالثا ، البند الذي نناقشه اليوم ، وهو حفظ المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية والنظر في اتخاذ توصيات أولية محددة تتصل بهذا الموضوع . ونظرا للتماثل الكبير بين هذه العناصر الثلاثة فانها ستؤدي الى توفير مجموعة أفكار حافزة ينبغي أن تفيد عقد الامم المتحدة الانمائي الرابع ، فكرا وعملا على السواء .

وأخيرا ، فإن المغرب ، بوصفه أحد مقدمي القرار الخاص بحفظ المناخ ، ليأمل في أن تجد التحديات الجديدة البالغة الاهمية ، التي تواجه هذه الجمعية العامة ، المجتمع الدولي أكثر اتحادا في التزامه وأكثر تضامنا في عمله ، لان المناخ ، كما قال وزير خارجية مالطة لا يعرف معارضة سياسية أو اختلافات سياسية ، لذلك ينبغي أن نغتنم الفرصة التي أتاحها لنا وفد مالطة لكي نكرس جهودنا ومواردنا ونعزز تكاملنا من أجل الحفاظ على الظروف المناخية الضرورية للغاية لتقدم الانسان وازدهاره على ظهر كوكبنا . ولست بحاجة لان أذكّر أنه بفضل مالطة أدخل مفهوم التراث المشترك للبشرية لاول مرة في محفل دولي ، وكان هذا المحفل هو الامم المتحدة . ومن ذا الذي لا يتذكر جهود السفير الموقر أرفيدباردو في هذا الصدد . ويحدونا الامل في أن تتيح هذه المبادرة الجديدة إمكانية إثراء هذا المفهوم الواعد للتراث المشترك للبشرية .

السيد فيرغو (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن إدراج بند يطالب بزيادة الوعي بالاخطار التي تنطوي على تهديد شامل للحفاظ على الظروف المناخية المؤاتية للحياة على ظهر كوكبنا أمر يرحب به وفدي . وتقدر حكومة بلدي هذه المبادرة التي اتخذتها مالطة .

وجمهورية ألمانيا الاتحادية على استعداد للانضمام الى البلدان الاخرى في مساعيها الرامية الى تعزيز البحث العلمي على نطاق عالمي في المسائل المتصلة بكيفية تغير الظروف المناخية وأسبابه ، وفي استكشاف السبل المناسبة لتفادي الضرر الذي قد ينجم عن تلك التغيرات ويلحق البشرية جمعاء .

Digitized by UNOG Library

إن الظروف المناخية توجد أو تتغير بغض النظر عن الحدود الوطنية . ولا يمكن أن تبقى النتائج التي تترتب عليها مسألة وطنية بحتة ، فهي تشغلنا جميعا . لذلك فإنه من الصواب أن تضطلع الامم المتحدة بدور في هذا الميدان ، وأن تعطي زخما للانشطة الوطنية والإقليمية بل وأن تتولى تنسيقها . ولبلوغ تلك الغاية ، سننضم الى الوفود الاخرى في رجاء الامين العام أن يقدم تقريرا عن كل الانشطة الجارية ، بغية تحقيق ذلك التنسيق .

Digitized by UNOG Library

وفي غضون أيام قليلة سيعقد في هامبورغ مؤتمر عالمي بشأن المناخ والتنمية قامت بلادي بتنظيمه بالمشاركة مع مركز الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية تحت رعاية رئيس دولتنا . وهذا مثال على الانشطة التي ترمي الى ايجاد تعاون وتنسيق عالميين .

ولقد صدقّنا بالفعل على اتفاقية فيينا المتصلة بغاز الفلوروكلورين والهيدروكربونات ، وسنبدأ تنفيذ بروتوكول مونتريال اعتبارا من ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ . والتزمنا بعدد آخر من الاتفاقيات والصكوك الرامية الى تخفيض انبعاث المواد الخطيرة والتي تم ابرامها في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية . ونحن نشترك بنشاط في المؤتمر الحالي المعني بالاوزون في لاهاي .

ونقوم بتعزيز الابحاث المتعلقة بطبقة الاوزون في الغلاف الجوي وتأثير الدفيئة والبرامج الاخرى المتصلة ببحوث البيئة ، ونحن على استعداد لاتاحتها في اطار التعاون الدولي .

وفي رأينا أن هذا التعاون الدولي ينبغي أن يدمج في اطار أوسع نطاقا للانشطة التي تضطلع بها منظومة الامم المتحدة لحماية البيئة . وبالتالي ، نعتقد أنه من غير الضروري أو المستصوب انشاء مؤسسة دولية أخرى . فبرنامج الامم المتحدة للبيئة - الذي يشارك بالفعل في الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ - يبدو لنا أنسب هيئة لتنسيق التعاون الدولي في هذا المجال .

إن كل البلدان من جميع مناطق العالم مطالبة بالمشاركة على نحو بناء في البحوث والتدابير الهادفة الى حماية مناخنا . وجمهورية ألمانيا الاتحادية مستعدة للقيام بذلك .

السيد كريم (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية أن أشكر وفد مالطة على اقتراح هذا البند الهام . وقد كان هذا استمرارا لما درجت عليه مالطة من توجيه الانتباه الى مسائل تتجاوز حدود المشاغل المتعلقة بالسيادة الوطنية أو الاختصاص الوطني ، والاهتمام بدلا من ذلك بالمواضيع التي تبرز

Digitized by UNOG Library

الاهتمامات الدولية والتكافل العالمي . وهذا ينطبق على الحالة التي أدت الى اقامة نظام أكثر رشدا وكفاءة للمحيطات والبحار ؛ وها هي مبادرتها الجديدة تركز على مسألة مشتركة أخرى قد تكون ذات أهمية أكبر هي النظام البيئي المشترك - أي المناخ الذي يتحكم في بقاء البشرية ووجودها .

ولاشك في أن المناخ يكيف أنشطتنا الانسانية ، والعكس صحيح أيضا . والمشاغل التي أفضت الى اقتراح هذا البند معروفة للجميع ولكنها مازالت بحاجة الى ترسيخها في ضمائر الحكومات والوكالات الدولية وصانعي القرارات والرأي العام العالمي . وتضفي مناقشة البند مزيدا من الاهمية على مختلف الجهود الموجهة نحو بلوغ هذا الهدف - أي خلق الوعي العالمي وضرورة ادراج الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط وصنع القرار في المجالات الاقتصادية على كل المستويات .

فمناخنا الذي يمد البشرية بأسباب الحياة والتطور يمكن أن ينزل بها الدمار أيضا . وبنغلاديش من البلدان العديدة المعرضة للكوارث وتتحمل أعباء كثيرة نتيجة لذلك ومع هذا فإنها بحاجة الى توجيه عناية أكبر لتقدير وحساب الآثار المستمرة والتراكمية المترتبة على الكوارث التي تسببها الفيضانات والاعاصير والجفاف وغيرها من الظواهر الطبيعية التي تؤدي الى الموت والدمار والاوبئة واختلال الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وما يترتب على ذلك من معاناة بشرية مروعة . ومن ثم أصبحت اقامة عالم قادر على مواجهة المخاطر أمرا ذا أولوية قصوى .

واليوم ظهرت مشاغل أخرى أكثر خطورة يمكن أن تهدد وجودنا . فالطبيعة سخية ولكنها أيضا هشة وذات توازن دقيق للغاية . وهناك حدود لا يمكن تجاوزها دون تعريض السلامة الاساسية لهذا النظام للخطر . ونحن نسارع بسد الفجوة في تجاوزنا لهذه الحدود عن طريق الافراط في استخدام الموارد في عجلة لا تسمح بوقت كاف للتنبؤ بالآثار الضارة أو لمنع الآثار غير المتوقعة .

وأعراض ذلك واضحة تماما ، وتشمل التصحر واجتثاث الاحراج والاستنفاد السريع لطبقة الاوزون ، واستخدام مواد سامة في سلسلة الغذاء الآدمي وموارد المياه ، والاحراق

Digitized by UNOG Library

العشوائي للوقود الاحفوري الذي أدى إلى ارتفاع درجة حرارة الارض مما يمكن أن يسبب ، في غضون الاعوام الخمسين المقبلة ، ارتفاع مستوى سطح البحر وغرق المدن الساحلية ودلتا الانهار والاخلال بالانتاج الزراعي الوطني والدولي ونظم التجارة نتيجة لذلك ، وانتشار الاحماض التي دمرت الاراضي والغابات والبحيرات مؤدية الى التآكل وانجراف الطمي والفيضانات وبعض التغيرات المناخية المحلية .

ولقد ظهرت نتيجة لذلك وقائع معينة . فسبب هذه الضغوط والتوترات البيئية الرهيبة يعزى الى تأثير الطبيعة والفقر ، ثم يتفاقم نتيجة للسعي العشوائي للنمو . وتقع مسؤولية ذلك على البلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء . والصعوبات البيئية التي تواجهنا الآن ليست أمرا حديث العهد ، ولكننا لم ندرك مدى تعقيدها إلا في الآونة الاخيرة . فقد تركزت المشاغل الاساسية في السابق على تأثير التنمية على البيئة ، أما اليوم فقد ازداد اهتمامنا بالكيفية التي يؤدي بها تدهور البيئة الى اضعاف التنمية الاقتصادية أو الى عكس اتجاهها . وقد أصبح الارتباط الاساسي بين الامرين عاملا بالغ الاهمية في السعي الى ايجاد حلول علاجية ، ولم يكن هذا الارتباط واضحا حتى الماضي القريب .

فحتى وقت قريب كان هذا الكوكب يعد عالما عظيما متباينا وزعت فيه الانشطة والجهود الانسانية بشكل متقن ومستقل في اطار الدول والقطاعات والمجالات الواسعة للاهتمام ، سواء كانت بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية . ولكن هذه التجزئة بدأت تتلاشى في ضوء مجموعة من الازمات التراكمية المتعلقة بالبيئة والطاقة والتنمية . ومن المسلم به الآن أن هذه الازمات ليست متفرقة وانما تشكل أزمة واحدة . فقد أضرت التغيرات بالاقتصاد العالمي والبيئة العالمية على حد سواء . وهناك ادراك لما حدث من زيادة هائلة في التكافل الاقتصادي بين الدول . ونحن مضطرون الآن أن نعتاد على التكافل البيئي المتزايد ، حيث أصبحت البيئة والاقتصاد أكثر ارتباطا وتداخلا .

وتتسم مبادرة مالطة ببعد ذي شقين . الاول يتعلق بأن تعلن هذه الجمعية المناخ تراثا مشتركا للبشرية ؛ والثاني يتعلق بالنظر في الحالة الراهنة بغية وضع استراتيجية عالمية للحفاظ على المناخ ، لكي نكفل للحياة البقاء على وجه الارض .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد بنغلاديش تأييدا كاملا الاهتمام بإعلان المناخ تراثا للبشرية ، وكلمة التراث تنطوي على معنى الإرث ، والحقيقة أننا ورثنا أرضنا أمانة مقدسة من أجدادنا ، وواجبنا أن نحافظ على هذه الأمانة وأن ننقلها الى ابنائنا في حالة صالحة للحياة . وقد طُرح الكثير من المقترحات لوضع استراتيجية عالمية للبيئة ، وفي مقدمتها نداء الى الهيئة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية لتحويل تقريرها الى برنامج عمل للأمم المتحدة بشأن تنمية مستمرة ، وعقد مؤتمر دولي للمتابعة لاستعراض التقدم المحرز ، ولوضع المبادئ التوجيهية ، والإبقاء على هذا التقدم في إطار المبادئ التوجيهية النابعة من الاحتياجات الإنسانية والقوانين الطبيعية . كما أوصت اللجنة بأن تلتزم الجمعية العامة بإعداد إعلان عالمي ، وتحويله فيما بعد إلى اتفاقية لحماية البيئة وكفالة التنمية القابلة للاستمرار . وإلى أن يتم ذلك ، قام الأمين العام للأمم المتحدة بعقد اجتماع لفريق من الخبراء لإعداد الإطار الملائم لتنفيذ العقد الدولي لخفض الكوارث الطبيعية .

وأختم كلمتي معربا عن أمل وطيد في أن هذه المقترحات ، وهي مقترحات يتصل بعضها بالبعض الآخر ، ستتحول إلى استراتيجية عالمية واسعة النطاق يمكن إقرارها في مؤتمر قمة معني بالمشاغل البيئية يعقد في المستقبل القريب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استمعنا إلى المتكلم الأخير بشأن عرض هذا البند في الجلسة العامة . وستنظر اللجنة الثانية الآن في هذا البند على نحو ما قررته الجمعية في جلستها الثالثة .

البند ١٦ من جدول الأعمال (تابع)

انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وانتخابات أخرى

(أ) انتخاب أعضاء لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة : مشروع مقرر (A/43/L.13)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في القرار ١٨٥/٤٢ المعنون "عقد دورات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة مرة كل سنتين" ، قررت الجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة ، بين جملة أمور ، ألا يعقد مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة دورة عادية في عام ١٩٨٨ ، وألا يعقد دوراته العادية ، اعتبارا من عام ١٩٨٩ ، إلا في السنوات الفردية ، كما قررت الجمعية العامة في قرارها ٤٤٨/٤٣ أن ترجئ الانتخابات لمجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة حتى دورتها الثالثة والاربعين ، وطلبت من الامين العام إجراء مشاورات مع الدول الاعضاء لوضع الترتيبات الانتقالية اللازمة لتغيير فترة العضوية في مجلس الإدارة من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات ، على أن ينتخب نصف الاعضاء مرة كل سنتين .

ولضمان تيسير الانتقال في عملية تغيير فترة العضوية لاعضاء مجلس الادارة أُجريت مشاورات مع رؤساء المجموعات الإقليمية ، وعلى ذلك وُضعت الترتيبات الانتقالية الواردة في مشروع المقرر الذي تم تعميمه تحت هذا البند (A/43/L.13) .

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع المقرر هذا ؟

اعتمد مشروع المقرر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر الذي اعتمد توا ، تباشر الجمعية الآن انتخاب ٣٩ عضوا في مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة ليحلوا محل الاعضاء الذين تنتهي مدة عضويتهم في ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ .

والاعضاء الـ ٣٩ الذين تنتهي مدة عضويتهم هم : الارجنتين ، الاردن ، استراليا ، اندونيسيا ، اوغندا ، بابوا غينيا الجديدة ، بربادوس ، بلغاريا ، بنما ، بوتسوانا ، بولندا ، تايلند ، تركيا ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ، جامايكا ، الجماهيرية العربية الليبية ، الجمهورية العربية السورية ، الدانمرك ، زامبيا ، سري لانكا ، سوازيلند ، شيلي ، الصين ، عمان ، غانا ، فرنسا ، كندا ، كولومبيا ، الكونغو ، كينيا ، مالطة ، المكسيك ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هولندا ، يوغوسلافيا .

ويحق لهذه الدول أن تنتخب مرة ثانية على الفور .

Digitized by UNOG Library

وأود أن اذكّر الاعضاء بأن الدول التالية ستحتفظ بعضويتها في مجلس الإدارة بعد ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، البرازيل ، بوروندي ، جمهورية المانيا الاتحادية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية إيران الإسلامية ، الجمهورية الدومينيكية ، جمهورية كوريا ، زائير ، السنغال ، السويد ، سويسرا ، العراق ، غابون ، فنزويلا ، موريتانيا ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ، اليونان .

ولذلك ، لا ينبغي أن تظهر أسماء هذه الدول الـ ١٩ في بطاقات الاقتراع .

ووفقا للترتيبات الانتقالية لتغيير فترة عضوية أعضاء مجلس الإدارة من ثلاث سنوات إلى أربع ، سينتخب ١٠ من الاعضاء الجدد لفترة سنة واحدة ، و ٢٩ عضوا لفترة ثلاث سنوات . وقد أحاطنا رؤساء المجموعات الاقليمية علما بأن المجموعات اتفقت على المرشحين لكل فترة من هاتين الفترتين .

ووفقا للمادة ٩٢ من النظام الداخلي ، سيجري الانتخاب بالاقتراع السري وبدون تقديم مرشحين ، ومع ذلك ، اذكّر الاعضاء بأن الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ تنص على أنه تصبح ممارسة الاستغناء عن إجراء اقتراع سري لانتخابات أعضاء الهيئات الفرعية حين يتفق عدد المرشحين مع عدد المقاعد الواجب ملؤها ، قاعدة ، ما لم يطلب أحد الوفود صراحة إجراء التصويت في انتخاب بعينه .

ونظرا لعدم وجود مثل هذا الطلب ، هل لي أن اعتبر أن الجمعية تقرر مباشرة الانتخاب على هذا الاساس ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن عدد المرشحين يتفق مع عدد المقاعد الواجب ملؤها من قبل كل مجموعة ، سنباشر الآن إعلان انتخاب الدول التالية أعضاء في مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة . الاعضاء الـ ١٠ لفترة سنة واحدة تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ هم : ثلاثة مقاعد للدول الافريقية تشغلها زمبابوي ، وليسوتو ، وموريشيوس ، ومقعدان لدولتين آسيويتين هما : اندونيسيا

Digitized by UNOG Library

والصين ، ومقعد واحد لدول أوروبا الشرقية ؛ يوغوسلافيا ، ومقعدان لدول امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، الارجنتين وبربادوس ؛ ومقعدان للدول الغربية ودول أخرى : استراليا وفرنسا .

والاعضاء الـ ٢٩ لفترة ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ هم : ثمانية مقاعد للدول الافريقية : أوغندا ، وبوتسوانا ، وتوغو ، والجماهيرية العربية الليبية ، ورواندا ، والسودان ، وكوت ديفوار ، وكينيا . وسبعة مقاعد للدول الآسيوية ، الاردن ، وباكستان ، وبنغلاديش ، وسري لانكا وعمان ، والمملكة العربية السعودية ، والهند . وثلاثة مقاعد لدول اوروبا الشرقية : بلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا .

Digitized by UNOG Library

تشغل المقاعد الخمسة المخصصة لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي شيلي ، وغيانا ، وكوستاريكا ، وكولومبيا ، والمكسيك . وتشغل المقاعد الستة المخصصة لدول أوروبا الغربية ودول أخرى تركيا ، وفنلندا ، وكندا ، ومالطة ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وهولندا .

أهنئ جميع الدول التي انتخبت لعضوية مجلس الادارة .

وبهذا نختتم نظرنا في البند ١٦ (أ) من جدول الأعمال .

تنظيم العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود قبل رفع الجلسة أن أقترح إقفال قائمة المتكلمين في مناقشة البند ٣٣ من جدول الأعمال المعنون "حكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ بشأن الانشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها : ضرورة الامتثال الفوري للحكم" ، غدا الساعة ١٦/٠٠ . وإذا لم يكن هناك اعتراض سيتقرر ذلك .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ومن ثم ، أرجو من الممثلين الذين يرغبون في المشاركة في المناقشة أن يقيدوا أسماءهم في قائمة المتكلمين في أقرب وقت ممكن .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥

Digitized by UNOG Library